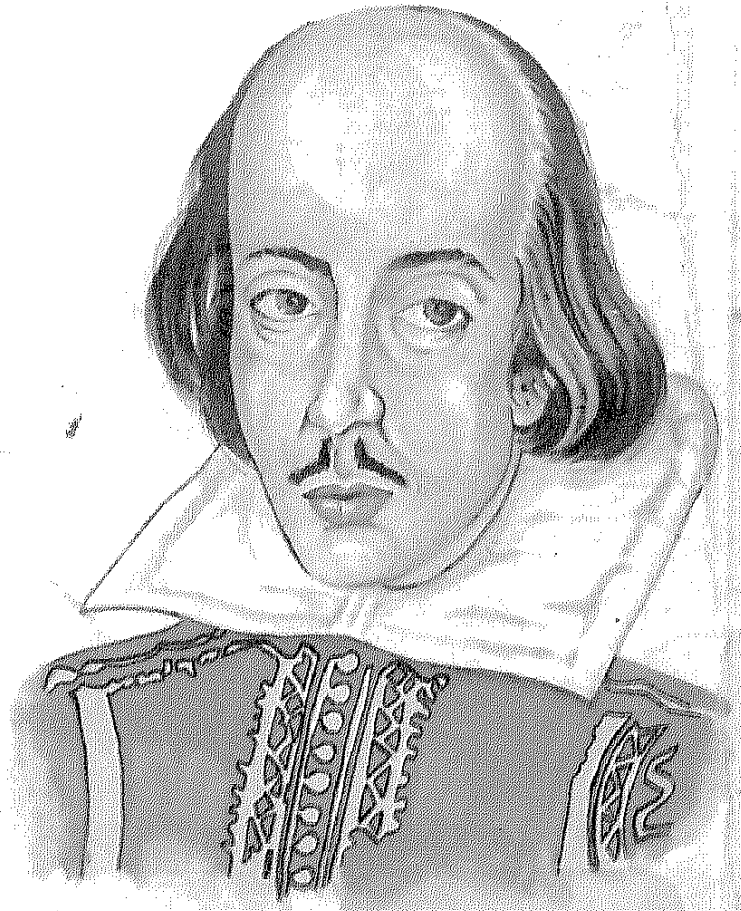


ولیم شکسپیر

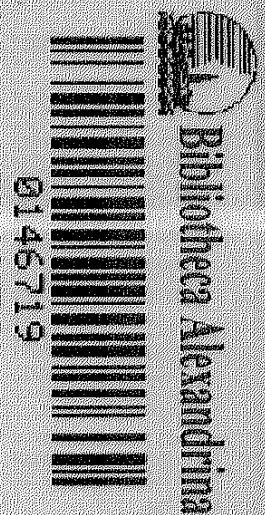
# زوجات و نرسور المرجات



تقریب  
ج. یونس

اشراف  
نظیر عبود

دار  
نظیر عبود



## أشخاص الرواية

السيرجون فولستاف

شالو : قاضي الصلح في الريف

سلندر : ابن عم شالو

غبي  
باج { برجوازيان من وندسور

وليم باج : شاب ، ابن باج

السير هوغ إفانس : كاهن من بلاد الغال

الدكتور كايوس : طبيب فرنسي

مضيف فندق غارتر

فانتون : مغرم بآن باج

باردولف  
بيستولي  
نيم } من زمرة فالستاف

روبين : خادم فالستاف

سامبل : خادم سلندر

روكي : خادم كايس

السيدة غي

السيدة باج

السيدة آن باج ، ابنتها

السيدة كيكلي ، وصيفة الدكتور كايس

خدام باج وغي ...

المشهد في وندسور

# الفصل الاول

## المشهد الاول

وندسور - حديقة أمام منزل باج

( يدخل كل من القاضي شالو ، سلندر والسير هوغ إفانس )

شالو - لا تلح عليّ أيها السير هوغ ، لن أدع السيرجون فالستاف  
يسخر من روبرت شالو .

سلندر - خاصة وانه قاضي الصلح في مقاطعة غلوسيستر .

شالو - أجل ، يا ابن عمي سلندر .

سلندر - إنه نبيل ومن أسرة عريقة ؛ ما زال يحافظ على توقيع

أجداده في جميع الرسائل والوكالات وبراءات الذمة  
المتعلقة به .

شالو - أجل ، ما زلنا نفعل ذلك ، كما كنا نفعله باستمرار منذ  
ثلاثمائة سنة .

سلندر - ان جميع ورثته سيفعلون ذلك .

إفانس - ولكن لنضع هذا - إذا كان السير فالستاف قد أساء إليك ،  
فإنني من رجال الكنيسة ومستعد لتسوية الأمر بينكما .

شالو - سيبتّ المجلس بالأمر : إنه يتعلق بالفتنة .

إفانس - إن المجلس يريد الاستماع إلى متحدث عن خوف الله ، وليس  
إلى متحدث عن الفتنة . فكّر جيداً في الأمر .

شالو - لو كنت لا أزال شاباً ، لأخذت حقي بحد السيف .

إفانس - من الأفضل لك ، أن ينوب عنك أصدقاؤك ، ويستردوا  
لك حقك بحد السيف . وعلى أيّ حال ، فإن في رأسي فكرة  
أخرى يمكن أن تتمخض عن نتائج حسنة . هل تعرف آن  
باج ، ابنة السيد جورج باج ؟ أنها صبيّة ظريفة .

سلندر - السيدة آن باج ؟ إنها سمراء وصاحبة صوت جميل .

إفانس - إنها هي بالذات التي أعرفها : أجمال نساء الكون - لقد أوصى لها جدها ، وهو على فراش الموت ، بسبعمئة ليرة ذهبية تقبضها عندما تبلغ السابعة عشرة وإنه لإلهام موفق أن نترك ثرثرتنا جانباً ونسعى إلى تزويج السيد ابراهيم من الأنسة آن باج .

شالو - هل أوصى لها جدها بسبعمئة ليرة ؟

إفانس - أجل ، وسيترك لها أبوها مالاً يفوق وصية جدها .

شالو - إنني أعرف الفتاة ، إنها موهوبة .

إفانس - أن يملك المرء سبعمئة ليرة ، معناه أنه موهوب .

شالو - حسناً ، لنذهب إلى السيد والنبيل باج . هل فالستاف موجود هناك ؟

إفانس - هل أكذب عليك ؟ إنني أحتقر الكذاب ، كما أحتقر من كان على خطأ . أن الفارس جون هو هناك . لكنني أتوسل إليك أن تنقاد إلى من يريدون لك الخير - سأقرع الباب وأطلب السيد باج . ( يقرع باب المنزل ) يا هذا ! حرس الله بيتك !

- باج - من هناك ؟
- إفانس - باركك الله، هذا هو صديقك القاضي شالو والسيد سلندر .
- باج - إني سعيد لرؤيتكم بصحة جيدة . أشكرك يا سيد شالو من أجل الطريدة التي قدمتها لي .
- شالو - إني سعيد لرؤيتك ، يا سيد باج - كنت أتمنى لو كانت طريدتك أفضل . لقد أجهز عليها بطريقة سيئة ... كيف حال السيدة باج ؟ ... إني أحبك من كل قلبي .
- باج - إني أشكرك على ذلك يا سيدي .
- شالو - إني أشكرك بدوري ، يا سيدي - إني أحترمك .
- باج - إني سعيد لرؤيتك ، يا عزيزي سلندر .
- سلندر - كيف حال كلبك المفترس ؟ لقد سمعت ؟ لقد سمعت بأنه قد بُزَّ في السباق ؟
- باج - لم يبت أحد في هذا الأمر ، يا سيدي .
- سلندر - بل قل انك لن تعترف بذلك .
- شالو - كلا ، لن يعترف بذلك ... إنه كلب ممتاز .
- باج - إنه كلب ضخمة الجثة ، يا سيدي .

شالو - إنه كلب ممتاز وجميل - هل نستطيع أن نزيد على ذلك شيئاً؟ السيرجون فولستاف موجود هنا؟

باج - إنه في المنزل ، أتمنى لو أستطيع التوسط بينكما .

إفانس - إنك تتكلم كمسيحي .

شالو - لقد أهانني ، يا سيد باج .

باج - إنه يعترف بذلك ، بطريقة أو بأخرى .

شالو - إن الاعتراف بالإهانة لا يعني التعويض عنها - أليس كذلك، يا سيد باج؟ لقد أهانني وجرح شعوري في العمق، صدقني إنني مهان .

باج - إن السيرجون قادم إلينا .

( يدخل السيرجون ، باردولف ، نيم وبيستولي )

فولستاف - هل تريد أن تشكوني إلى الملك ، يا سيد شالو؟

شالو - أيها الفارس ، لقد قتلت رجالي ، واجهزت على أيلي ، واقتحمت بيتي .



- فولستاف - ولكنني لم أقبل ابنة حارسك .
- شالو - ستجيب عن كل هذا .
- فولستاف - سأجيب فوراً : لقد فعلت كل هذا ... هذا هو جوابي .
- شالو - سيعلم المجلس بالأمر .
- فولستاف - إنني أنصحك بأن لا تدع المجلس يعلم بالأمر : ستكون موضع سخرية .
- إفانس - إن كلامك بليغ ، يا سيرجون !
- فولستاف - لا يهمني إن كان كلامي بليغاً أو فارغاً ! سلندر ، لقد جلفت رأسك ، فأي حقد تكنه لي ؟
- سلندر - إنني أضمر لك ولأوغادك ، باردولف ، نيم وبستولي ، حقداً عظيماً . لقد قادوني إلى المقهى ، وبعد أن شربنا ، سلبوني أموالي .
- باردولف - إيه منك يا جينة يا نبوري !
- سلندر - هذا لا يهمني !
- بيستولي - ماذا ؟
- سلندر - هذا لا يهمني !

- نيم - لنترك هذا الحديث .
- سلندر - (لشالو) - أين سامبل ، خادمي ، خادمي ، هل بإمكانك أن تقول لي أين هو ؟
- إفانس - مهلاً ، أرجوكم ! دعونا نتفاهم ! هناك ، على ما أعتقد، ثلاثة حكام سيبتون في هذه القضية : هناك السيد باج ، يعني السيد باج ، وهناك أنا ، يعني أنا ، وهناك أخيراً ضيفي غارتر .
- باج - نحن الثلاثة سنستمع إلى القضية ونبت فيها .
- إفانس - حسناً - ساعد محضر ضبط وأدونه في مفكرتي ، ومن ثم سنستعلم عن القضية بحذر .
- بيستولي - (يتقدم) - إنه يصغي جيداً .
- إفانس - ما معنى هذا الكلام ؟
- فولستاف - بيستولي ، هل سلبت السيد سلندر أمواله ؟
- سلندر - أجل ، أقسم لك بهذه القفايز ، بأن لا أدخل إلى غرفتي الكبيرة مطلقاً ، إذا لم يكن هو الذي سلبني أموالي .
- فولستاف - هل حقاً ما يقوله يا بيستولي ؟

إفانس - إذا كان الأمر يتعلق بالسرقة ، فإن ما يقوله زور وبهتان .

بيستولي - (إفانس) - إليك عني أيها الجبلي ! (لفولستاف) أطلب إليك  
يا سيدي، أن تضربني بهذا السيف المصنوع من الخشب .

(لسلندر) أنت كاذب !

سلندر - (مشيراً إلى نيم) أقسم لك بهذه القفا فيز بأنه هو .

نيم - إنتنبه يا صاحبي: لا أريد أن تهزل معي، وإلا قبضت عليك.

سلندر - (مشيراً إلى باردولف) - أقسم لك بهذه القبعة ، بأن السارق

هو هذا ، صاحب الوجه الأحمر . وإذا كنت لا أذكر ماذا

فعلتم بي بعد ما اسكرتموني ، فلا يعني هذا انني حمار .

فولستاف - (لباردولف) - ما رأيك في ما يقول ، يا صاحب اللون

القرمزي ؟

باردولف - من جهتي ، أعتقد أن هذا النبيل فقد رشده بعد أن سكر.

إفانس - فقد رشده - تباً له من جاهل !

سلندر - أجل ، وكنت أنت أيضاً تتكلم باللاتينية . ولكن هذا

لا يهم !

بعد هذه الخدعة القذرة ، لن أسكر إلا بصحبة أناس شرفاء  
واتقياء يخافون الله ، وليس مع سكيرين .

إفانس - بحق الله الذي سيديني ، ان قصدك شريف .

فولستاف - تلاحظون ، أيها السادة ، انهم أنكروا كل ما حصل .

( تدخل السيدة آن باج ومعها خمر ، ثم السيدة غي والسيد باج )

باج - أعيدي هذه الخمر يا ابنتي ، سنشرب في البيت .

( تعود آن باج إلى البيت )

سلندر - أيتها السماء ! إنها الآنسة آن باج !

باج - كيف حال السيدة غي ؟

فولستاف - أهلاً بك ، أيتها السيدة غي - استأذنيك ، أيتها السيدة

العزيزة ! ( يعانقها ) .

باج - أيتها السيدة ، أقيمي عيداً لهؤلاء السادة ، تعالوا ، ان

لدينا فطائر لحم ساخنة معدة للغداء - تعالوا ، أيها السادة ،

أمل أن ندفن جميع أحقادنا .

( يدخل الجميع إلى البيت باستثناء شالو ، سلندر وإفانس )

سلندر - إني مستعد لأعطاء أربعين شلناً لمن يحضر إليّ كتاب الأغاني .

( يدخل سامبل )

حسناً ، يا سامبل ! أين كنت ؟ هل ينبغي عليّ أن أخدم نفسي ، أليس كذلك ؟ هل أحضرت معك كتاب الألغاز ؟

سامبل - كتاب الألغاز ! ولكنك أعرتة إلى أليس كورتميش ، في عيد جميع القديسين الماضي .

شالو - تعال يا ابن عمي ، تعال ، نحن بانتظارك - هناك اقتراح تقدم به السير هوغ الموجود هنا ... هل تسمعني ؟

سلندر - أجل ، يا سيدي ، وستجدني عاقلاً ، سأعمل كل ما يأمرني به العقل ، إذا كان الأمر كذلك .

شالو - ولكن اسمعني .

سلندر - هذا ما أفعله ، يا سيدي .

إفانس - استمع جيداً ، يا سيد سلندر ، سأقول لك ما إذا كان الأمر يناسبك أم لا .

سلندر - كلا ، سأفعل ما سيقوله لي ، ابن عمي شالو . أعذرني أرجوك ، إنه قاضي صلح في بلدته . أما أنا فأني رجل بسيط .

- إفانس - ولكن ليس هذا ما نعنيه ، ان الأمر يتعلق بزواجك .
- شالو - أجل ، هذا هو المقصود ، يا عزيزي .
- إفانس - أجل ، المقصود هو زواجك من الآنسة آن باج !
- سلندر - إذا كان الأمر كذلك ، فإني مستعد لأن أتزوجها رغم كل الشروط المعقولة .
- إفانس - ولكن هل تستطيع أن تحب الفتاة ؟ نريد أن نعلم ذلك منك شخصياً .
- شالو - يا ابن عمي ، ابراهام سلندر ، هل تستطيع أن تحبها ؟
- سلندر - أرجو ذلك ، يا سيدي ، سأفعل من أجل أن أحبها كل ما يأمرني به العقل .
- إفانس - استحلفك بالله وبالسيدة العذراء ، أن تقول لي بالإيجاب ما إذا كنت تستطيع أن تحبها .
- شالو - يجب أن تفعل ذلك - هل تتزوجها ومعها مهر مرموق ؟
- سلندر - إني مستعد لأن أفعل أكثر من ذلك ، يا ابن عمي ، بناءً على طلبك المعقول .

شالو - ولكن افهمني ، افهمني ، يا ابن عمي . ما أريده ، هو  
إسعادك . هل تستطيع أن تحب الفتاة ؟

سلندر - إنني مستعد لأن أتزوجها بناءً على طلبك ، يا سيدي .  
ولكن إذا لم يكن الحب كبيراً في البداية ، فإن السماء ستعمل  
على انقاصه بعد معاشرة حميمة عندما نتزوج ويكون قد  
تسنى لنا أن يعرف أحدهنا الآخر أكثر .

إفانيس - إنه جواب حكيم ما عدا كلمة بغاية الانحلال التي يجب أن  
يقال : بعزم شديد ... ان قصده شريف .

شالو - أجل ، أعتقد ان قصده شريف .  
سلندر - أجل ، لو لم يكن قصدي شريفاً ، لقررت أن أشنق هنا .  
( تدخل آن باج )

شالو - ان السيدة الجميلة آن قادمة ... كم أتمنى لو كنت شاباً لأحبك  
أيتها السيدة آن !

آن - ان الغداء جاهز ، ووالدي يرغب في تناول الطعام معك .  
شالو - اني تحت تصرفه ، ايتها السيدة الجميلة آن .

- إفانس - تبارك الله ! لا اريد ان تفوتني صلاة السلام الملائكي .  
( يخرج شالو وإفانس )
- آن - هل تريد ان تدخل ، يا سيدي ؟
- سلندر - كلا ، اشكرك من كل قلبي ، اني على احسن ما يرام .
- آن - ان الغداء بانتظارك ، يا سيدي .
- سلندر - لست جائعاً ، شكراً لك ( لسامبل ) اذهب ، ايها الحقيير ،  
وقم بخدمة ابن عمي شالو . ( يخرج سامبل ) ان قاضي الصلح ،  
يجد الراحة اذا اعاره احد ذويه خادمه ... اني احتفظ  
بثلاثة خدم وبوصيف واحد ، وذلك الى ان تموت امي .  
وبانتظار ذلك ، فإنني اعيش كمن ينحدر من اصل حقير .
- آن - لا استطيع ان ادخل بدونك ، يا سيدي . لن يجلس احد  
الى مائدة الطعام قبل ان تحضر .
- سلندر - في الحقيقة لا اريد ان آكل شيئاً . اشكرك كما لو كنت  
قد اكلت .
- آن - ارجوك ان تدخل ، يا سيدي .
- سلندر - شكراً لك . افضل ان تنتزه هنا - لقد رُضَّ البارحة عظم



ساقى عندما كنت اقاتل مدرباً بالمبارزة . لقد تناولت  
صحناً من الإجاص المجفف، ومنذ ذلك الحين بت لا أستطيع  
تحمل رائحة الطعام الساخن ... لماذا تنبح كلابك هكذا ؟  
هل هناك دبة في المدينة ؟

آن - اعتقد ذلك ، يا سيدي .

سلندر - احب كثيراً هذا النوع من اللهو ، كما اني بارع في مقاتلة  
الدبة مثل اي رجل في انكلترا ... الا يعتريك الخوف  
عندما ترين الدب وقد افلت من قيده ؟

آن - اجل ، يا سيدي .

سلندر - ان هذا النوع من اللهو ، يعادل بالنسبة لي الأكل والشرب .  
لقد رأيت « ساكرسون » وقد افلت من قيده ، كما اني  
امسكت بسلسلته ، مراراً عديدة . ولكنني اجزم لك بأن  
النساء كن يولولن لدى رؤيتهن هذا المشهد . ان النساء  
لا يستطعن تحمل رؤية هذه الحيوانات المفترسة .

باج - ( يخرج من المنزل ) تعال ، ايها العزيز سلندر ، تعال نحن  
بانتظارك .

- سلندر – لا اريد ان آكل شيئاً . شكراً لك ، يا سيدي .
- باج – تعالَ ، تعالَ يا سيدي .
- سلندر – ادخل امامي ، ارجوك .
- باج – هيا ، يا سيدي .
- سلندر – أيتها السيدة آن ، ادخلي أولاً .
- آن – كلا ، يا سيدي ، ارجوك ان تدخل أولاً .
- سلندر – لن ادخل أولاً ، لن اسبب لك مثل هذه الإهانة ، يا سيدي .
- آن – ارجوك ، يا سيدي .
- سلندر – افضل ان اكون غير مهذب على ان اكون مزعجاً – انك تهين نفسك ، في الحقيقة .
- ( يدخل إلى البيت تتبعه آن وباج )

## المشهد الثاني

( أمام منزل باج )

( يظهر إفانس وسامبل على عتبة المنزل )

إفانس - هيا ! إسأل عن المنزل المؤدي إلى منزل الدكتور كايوس .  
هناك تقيم السيدة كيكلي التي تعتبر مرضعته أو ممرضته ،  
أو طباخته ، أو غسالته ، أو كواءته .

سامبل - حسناً ، يا سيدي .

إفانس - اعطها هذه الرسالة ، إنها تعرف جيداً السيدة آن باج .  
والرسالة هي من أجل ان تتوصل إليها لدعم طلب سيدك  
لدى السيدة باج . اذهب ، ارجوك ، اريد ان انهي تناول  
غدائي ، بقي عليّ ان أكل التفاح الكندي والخبز .  
( يخرجان )

## المشهد الثالث

### ( فندق غارتر )

( يدخل فولستاف ، غارتر ، باردولف ، نيم ، بيستولي وروبان )

فولستاف - اهلا بك ، يا ضيفي غارتر !

غارتر - ماذا تقول أيها الوغد ؟ تكلم بحكمة .

فولستاف - في الحقيقة ، يجب أن اصرف بعض خدمي .

غارتر - إصرفهم ، اطردهم ، يا هرقل العظيم ! ليفروا مسرعين !

فولستاف - انفق مئة وعشر ليرات في الاسبوع !

غارتر - انت امبراطور ، مثل قيصر ! سادخل باردولف في خدمتي .

سيهتتم بصنع الخمر . هل اتفقنا ، أيها العظيم هكتور ؟

فولستاف - اتفقنا ، يا ضيفي العزيز .

غارتر - قلت لك اتبعني ! ( لباردولف ) دعني أرى ما إذا كنت  
تحسن رغو النبىذ وتجعله يفور . اتبعني .  
( يخرج غارتر )

فولستاف - اتبعه يا باردولف : حسن لك أن تصبح ساقياً . وداعاً ،  
أيها الخادم القديم والساقى الجديد !

باردولف - لقد كنت دائماً اتوق إلى هذا النوع من العيش ، سأصبح  
ثرياً .  
( يخرج باردولف )

بيستولي - يا له من رجل حقير !

نيم - ان روحه لا تعرف البطولة ! لقد انجبه والداه ، إذ كانا  
سكرانين !

فولستاف - اني مسرور لأنني تخلصت منه . لقد اصبحت سرقاته  
مشهورة . كان يشبه في نشله مطرباً غير موهوب لا يتقيد  
بالإيقاع . ولكني ، أيها السادة ، اصبحت اعيش في بؤس !  
يجب ان ألجأ إلى الاحتيال ونصب المكائد .

بيستولي - يجب ان يكون للغربان ما تقتات به

- فولستاف - من منكم يعرف شخصاً في هذه المدينة يدعى غي ؟  
بيستولي - لقد عرفته ، انه رجل ميسور .
- فولستاف - سأغزل بامرأته ، انها على استعداد لتقبل ذلك . انها ثرثرة  
ولها نظرة جذابة . اني عليم بأفكارها .
- بيستولي - انه يعلم افكارها .
- فولستاف - يقال انها تمتلك ثروة زوجها .. لقد كتبت اليها رسالة ، كما  
كتبت أيضاً رسالة أخرى الى السيدة باج التي حددتني  
منذ لحظة بعينيهما الجذابتين اللتين كانتا تشعان تارة على  
بطني وتارة على قدمي .
- بيستولي - هذا يعني ان الشمس كانت تشع على المزبلة !
- نيم - شكراً لك على هذا التعبير !
- فولستاف - لقد كانت تتحرق شوقاً اليّ ! لذلك كتبت اليها هذه الرسالة  
- هي أيضاً ثرية - سأكون أمين الصندوق بالنسبة لكل  
منهما ، وسيكونان مصدر ثروتي ( لبيستولي ونيم ) .  
( احمل أنت هذه الرسالة إلى السيدة باج ، واحمل أنت أيضاً هذه  
الرسالة إلى السيدة غي . سنغتني ، أيها الفتيان ، سنغتني ) .

بيستولي - هل أصبح مثل السير بانداروس ، انا الذي يحمل السيف  
على جنبه ؟ لياخذ بالأخرى الشيطان !

نيم - لن اشترك في نصب مكيدة خسيصة : استعد رسالتك هذه ،  
اني اريد الحفاظ على سمعتي .

فواستاف - ( لروبان ) اسمع ايها الحقيير ، سلّم هاتين الرسالتين الى  
اصحابهما بسرعة ... وأنتما أيها الوغدان ، اخرجوا من هنا !  
أنتما مصروفان من خدمتي ، هيا ابجثا لكما عن مأوى في  
مكان آخر . ان فولستاف يريد ان يقتصد في معيشته ،  
سأكتفي بخادم واحد .

( يخرج مع روبان )

بيستولي - لتمزق النسور أحشاءك ! ان هناك دائماً اناس يحتالون على  
الأغنياء والفقراء . سيأتي يوم اصبح فيه غنياً ، وتصبح فيه  
انت فقيراً ، أيها الحقيير .

نيم - اريد الانتقام منه .

بيستولي - تريد الانتقام منه ؟

نيم - أجل .

- بيستولي - بالسيف أم بالاحتيال ؟
- نيم - بالاثنين معاً - سأكشف للسيدة باج المكيدة التي يدبرها لها.
- بيستولي - وأنا بدوري ، سأكشف للمسيد غي ، كيف ان هذا الحقير يخطط للاستيلاء على ثروته والنيل من شرفه وشرف امرأته.
- نيم - سأحث باج على ان يدس له السم . ان رجلاً له مثل طبيعه الفظ ، هو رجل خطير .
- بيستولي - سأقف إلى جانبك - الى الامام ! .
- ( يخرج جان )

## المشهد الرابع

( في منزل الدكتور كايوس )

( تدخل السيدة كيكلي ، سامبل وروغي )

السيدة كيكلي - روغي ، ارجوك أن تمضي ، إلى مفرق الطرق ، لترى ما إذا كان سيدي ، الدكتور كايوس قادماً أم لا - لأنه إذا وصل إلى المنزل ووجد أحداً فيه ، فإنه سيستشيط غضباً .



روغي - سأترقبه .

السيدة كيكلي - اذهب - ( يخرج روغي ) انه فتى شريف ، يتفانى في خدمة البيت ، وسيئته الوحيدة ، استرساله في الصلاة ، وهو في هذا عنيد ، ولكن لكل امرئ نقائصه - والآن ، لندع هذا جانباً ... قلت ان اسمك هو بيتر سامبل ؟

سامبل - أجل ، لا يوجد اسم أفضل منه .

السيدة كيكلي - والسيد سلندر ، هو سيدك ؟

سامبل - أجل .

السيدة كيكلي - انه صاحب لحية كبيرة ومستديرة ، أليس كذلك ؟

سامبل - كلا ، انه صاحب وجه صغير وذقن صغيرة أيضاً ، تماماً مثل ذقن قايين .

السيدة كيكلي - انه صاحب طبع لطيف ، أليس كذلك ؟

سامبل - أجل . ولكن له يداً رشيقة . لقد قاتل خفيـر الصيد .

السيدة كيكلي - ماذا تقول ؟ يجب أن تذكره - هل يمشي رافعاً رأسه ومتبخترأ ؟

سامبل - أجل .

السيدة كيكلي - هيا ، عسى ألا ترسل السماء إلى أن باج نصيباً أسوأ !

قل للقس إفانس بأني سأفعل كل ما أستطيع من أجل

سيده .. ان أن هي ابنة فاضلة ، وإني أتمنى ...

( يدخل روغي )

روغي - انجوا بأنفسكم ! لقد قدم سيدي .

السيدة كيكلي - سيعنفنا جميعاً ! أيها الفتى ، اختبئ في هذه الحجرة

( تحبىء سامبل في غرفة الطبيب ) لن يبقى فيها طويلاً .

روغي ، 'عد' ، مرة أخرى ، واستعلم عن سيدك -

أخشى ألا يكون على ما يرام ، لن يدخل ! ( السيدة

كيكلي تدندن ) .

( يدخل الدكتور كاوس )

كاوس - ماذا تغنين ؟ إنني أكره هذه التفاهات . اذهبي إلى

حجرتي واحضري لي صندوقاً أخضر ، هذا ما أريده .

هل فهمت ماذا أريد ؟ صندوقاً أخضر .

السيدة كيكلي - أجل ، سأحضره لك . ( على حدة ) اني مسرورة لأنه لم

يمض لإحضاره بنفسه : لو وجد الشاب في الحجرة ،  
لأشبعه ضرباً .

كايوس - أف ، أف ، أف ! ان الطقس حار ! .

السيدة كيكلي - (تعود من الحجرة) هل هو هذا ' يا سيدي ؟

كايوس - أجل ، أين هذا الحقير روغي ؟

السيدة كيكلي - جون روغي !

روغي - اني حاضر ، يا سيدي .

كايوس - هيا تناول سيفك الطويل واتبعني إلى القصر .

روغي - سمعاً وطاعة ، يا سيدي .

كايوس - لا تتأخر ، يا إلهي ! ماذا نسيت ؟ هناك أشياء بسيطة

في غرفتي ، لا أرغب في أن اتركها ورائي .

السيدة كيكلي - يا إلهي ! سيجد الفتى هناك ويشور غضبه !

كايوس - يا للشيطان ! من يقيم في غرفتي ؟ (يجر سامبل إلى خارج

الغرفة ) يا لك من خسيس ! يا لك من سارق ! ..

روغي ، أعطني سيفي الطويل !

السيدة كيكلي - اهدأ ، يا سيدي .

كايوس - ولماذا اهدأ ؟

السيدة كيكلي - ان هذا الفتى هو رجل شريف .

كايوس - وماذا يفعل رجل شريف في غرفتي ؟ لو كان شريفاً ،  
لما دخل الى غرفتي .

السيدة كيكلي - ارجوك لا تكن قاسياً ، اسمع الحقيقة - لقد جاء ، من  
قبل القس هوغ ، لمقابلتي ...

كايوس - ( للسيدة كيكلي ) اسكتي ، انتِ ( لسامبل ) وانتِ ،  
اكمل .

سامبل - توسل الى هذه السيدة الشريفة ، خادمتك ، كي تتوسط  
لدى السيدة آن باج ، من اجل سيدي الذي يريد ان  
يتزوجها .

السيدة كيكلي - هذه هي الحقيقة ، ولكنني لست مستعدة لأن افعل ذلك  
من اجله .

كايوس - لقد ارسلت السير هوغ ! .. روغي ، ناولني ورقة  
( لسامبل ) وانتِ ، انتظر لحظة ( يكتب ) .

السيدة كيكلي - ( لسامبل بصوت منخفض ) اني مسرورة لأنه يلزم

الهدوء . لو غضب ، لسمعت صراخه ! ومهما يكن من امره يا صاحبي ، فإنني سأفعل المستطاع من أجل سيدك . ان الدكتور الفرنسي ، هو سيدي ... أستطيع ان ادعوه سيدي ، لأنني اتولى امور بيته ، اني اغسل وانظف ، وأكوي واحضر له الطعام .

سامبل - ان كل هذه الأعمال من شأنها ان ترهقك .

السيدة كيكلي - اتعتقد ذلك ؟ اجل ، انها مرهقة جداً ، يضاف اليها النهوض باكراً ، والنوم في ساعة متأخرة من الليل ... مهما يكن من امر ( ما أقوله لك ، لا اريد أن يعلم به أحد ! ) ان سيدي مغرم بالسيدة آن باج . ولكن هذا غير مهم ! اني اعرف مشاعر آن : انها لا تهواه ، كما انها لا تهوى سواه .

كايس - ( لسامبل ) سلم هذه الرسالة الى السير هوغ ، انها تتضمن تحدياً له بالمبارزة ! اني اريد ان اقطع له عنقه في المنتزه كما اني سألقن هذا القس الشرير كيف يتدخل في جميع الأمور ! ... بإمكانك ان تذهب ، ان بقاءك هنا ، يلحق

بك الضرر . لن يبقى من عظامه شيئاً تلهو به الكلاب !

( يخرج سامبل )

السيدة كيكلي - يا للأسف ! لا يسعه إلا أن يتكلم من أجل أحد أصحابه .

كاوس - هذا غير مهم ! ألم تقولي لي أن السيدة آن باج ستكون لي ؟

أريد أن اقتل هذا القس الحقير الوقح ، وإني اخترت  
ضيقي غارتر ليقيس حسامينا ... وأريد أن أحظى  
بالسيدة آن باج .

السيدة كيكلي - سيدي ، ان الفتاة تحبك ، وكل شيء سيسير على ما يرام .

لندع الناس تثرثر .

كاوس - روغي ، تعال معي إلى القصر ... إذا لم أحظ بـآن ،

فإني سأطردك . اتبع خطواتي ، يا روغي .

( يخرج ، ويتبعه روغي )

السيدة كيكلي - لن تحظى إلا بأذني حمار ! إني أعرف مشاعر آن ، من

هذه الناحية ، انه لا يوجد امرأة في وندسور ، تعرف

مشاعرها أكثر مني ، كما انه لا توجد بفضل الله امرأة

واحدة تستطيع أن تؤثر عليها .

( زوجات وندسور المرحات - م ٣ ) - ٣٣ -

فانتون - (من الخارج) يا هذا !

السيدة كيكلي - ( تذهب إلى النافذة ) من هناك ؟ اقترب من البيت ، أرجوك .

( يدخل فانتون )

فانتون - كيف حالك ، أيتها السيدة الطيبة ؟

السيدة كيكلي - إني على أحسن ما يرام .

فانتون - كيف حال السيدة آن ؟

السيدة كيكلي - انها ، يا سيدي ، تبدو دائماً جميلة وشريفة حلوة .

فانتون - هل تعتقدين إني سأحظى بها؟ ألن تذهب جهودي سدى؟

السيدة كيكلي - كل شيء بيد الله ، يا سيدي ، بيد أني أقسم لك بأنها تحبك . أليست لك ثؤلولة فوق العين ؟

فانتون - أجل . وبعد ؟

السيدة كيكلي - ان لهذه الثؤلولة قصة طويلة ... لقد تحدثت سحابة

ساعة عن هذه الثؤلولة. إني لا أضحك إلا عندما أكون

بصحبتها! انها فتاة تميل إلى الكآبة والأحلام ... حسناً،

إذهب !

فانتون - حسنأ ، سالتقي بها اليوم . خذي هذا المال لك ، تكلمي  
من أجلي ، إذا شاهدتها قبلي ، فاوصها خيراً بي .

السيدة كيكلي - هل تشك في ذلك ؟ أجل ، سأعلمها من أجلك ، وفي  
المررة القادمة سأحدث إليك أيضاً عن الثؤلولة وعن  
سائر الظرفاء !

فانتون - حسنأ ، وداعاً ! إني مستعجل الآن .

السيدة كيكلي - وداعاً ! (يخرج فانتون) في الحقيقة انه رجل رفيع  
التهذيب . ولكن آن لا تحبه ، اني أعرف مشاعر آن  
تمام المعرفة ... يا للشيطان ! ماذا نسيت ؟

( تخرج )



## الفصل الثاني

### المشهد الأول

( أمام منزل باج )

( تدخل السيدة باج حاملة رسالة بيدها )

السيدة باج - ماذا ! كنت بمنأى عن رسائل الغرام عندما كنت في ريعان  
شبابي وفي أوج جمالي ، وإذا بي اليوم أصبح هدفاً للغزل  
والغرام لنرى ! ( تقرأ ) لا تسأليني لماذا أحبك ، لأن الحب إذا  
كان يقبل بالعقل طبيباً فإنه يرفضه مرشداً . انك لم تعودتي  
شابة ، وأنا كذلك ، أنتِ مريحة ، وأنا كذلك ، أنتِ تحبين

الخمر ، وأنا كذلك ، جميع هذه الأمور تخلق بيننا تعاطفاً  
قوياً . أكتفي بحبي لك ، أيتها السيدة باج ، ( هذا إذا كان  
يكفيك حب جندي لك ! ) لن أقول لك : اشققي عليّ .  
ان الجندي لا يفعل ذلك ، ما أقوله لك هو أن تحبيني .

أقسم لك بذاتي ،  
أنا فارسك الحقيقي ،  
في الليل وفي النهار ،  
وفي كل الأوقات ،  
باني مستعد للقتال من أجلك ،  
بكل ما اوتيت من قوة .

( جون فولستاف )

أي هيرودوس هذا ؟ يا لفساد الأخلاق ! كيف يجرؤ  
رجل مثله طاعن في السن على التغزل بي ! أية رعونة في  
سلوكي ، سمحت لهذا السكير بأن يتعرض لي بهذه الطريقة ؟  
ولكنه بالكاد يصحبني ثلاث مرات ! ماذا قلت له إذا ؟ ...  
لقد كنت رصينة في مرحي ، سأمحني الله ! آه ! سأقدم

بمشروع قانون الى البرلمان لردع الرجال البدينين . كيف  
سأنتقم منه ؟

( تدخل السيدة غي )

السيدة غي - أيتها السيدة باج ! أقسم لك بأني كنت ذاهبة إليك .  
السيدة باج - وأنا أيضاً كنت ذاهبة إليك . انك لست على ما يرام .  
السيدة غي - لا أعتقد ذلك ، بإمكانني أن ابرهن لك العكس .  
السيدة باج - في الحقيقة ، انك ، حسب ظني ، لست على ما يرام .  
السيدة غي - فليكن ! ولكنني مع ذلك أستطيع أن ابرهن لك العكس ،  
أيتها السيدة باج ، أرجوك أن تسدي لي نصيحة ...

السيدة باج - ما الأمر ، يا عزيزتي ؟  
السيدة غي - آه يا عزيزتي ، أي شرف كنت سأنال ، لولا ترهات  
الوسواس !

السيدة باج - لتذهب الترهات إلى الشيطان ، يا عزيزتي ! أما أنت فنالي  
الشرف ... لا تهتمي بالترهات . ولكن ما الأمر ؟  
السيدة غي - إذا كنت أفضل الذهاب إلى الجحيم ، فإنني أصبح أهلاً  
للحصول على شرف الفروسية .

السيدة باج - ما هذا أيتها السيدة غي ! .. ان الشرف في مثل هذه الحالة

يفقد قيمته . صدقيني ، من الأفضل لك أن تحافظي على ما أنت عليه .

السيدة غي - إننا نضيع نور النهار خذي ، إقرئي .. سترين كيف كنت سأصبح أهلاً للحصول على شرف الفروسية ( تسلم رسالة إلى السيدة باج ) سأظن سوءاً بكل رجل بدين ، طالما لعيني القدرة على التميز بين رجل وآخر . ومع ذلك فإن هذا الرجل ، لم يلجأ إلى الشتيمة ، بل كان يمدح تواضع النساء ، وينتقد كل اخلال باللياقة بتعابير حكيمة وبناءة ، لدرجة إنني كدت أجزم بأن مشاعره كانت مطابقة لأقواله ، ولكن مشاعره كانت بعيدة كل البعد عن أقواله . كيف سأنتقم منه ؟ أعتقد ان افضل وسيلة لبلوغ ماربي ، هي ان ادغدغ آماله حتى تغنيه نار شهوته . هل سمعت بمثل هذا ، في حياتك ؟

السيدة باج - اب الرسالتين متاثلتان تماماً ، باستثناء اسمي باج وغي . ولكنني اطمئنك كفاية عن سر شهرتك السيئة ، إليك الرسالة التوأم . وأؤكد لك ان لديه آلاف الرسائل المماثلة لهاتين الرسالتين ، ولكنها لا تحمل بعد أسماء من ستوجه

إليهن . اتمنى لو كنت عملاقة مستلقية على منحدر جبل  
بيليون . في مثل هذه الحالة ، كنت سأجد عشرين يمامة  
شهوانية ، قبل أن اعثر على رجل واحد عفيف .

السيدة غي - (تقارن بين الرسالتين) انهما متماثلتان في الكتابة وفي التعابير .  
ماذا يفكر إذا بصددنا ؟

السيدة باج - بحق السماء لا أعلم شيئاً ، أيتها السيدة . ان رسالتك تحملني  
على أن اعامل نفسي كما لو كنت أجهل حقيقتها . لأنه بكل  
تأكيد لو لم يلحظ في سلوكي ميلاً أجهله ، لما تعرض لي بهذه  
الطريقة العنيفة . علينا أن ننتقم منه ، لنضرب له موعداً .

السيدة غي - سأحتال عليه بشتي الطرق ، شرط أن يبقى شرفي مصوناً .  
لو وقعت هذه الرسالة بين يدي زوجي ، لأثارت غيـرته  
إلى الأبد !

السيدة باج - ان زوجك قادم ، وزوجي أيضاً . ولكن زوجي أبعد من  
أن تأكله نار الغيرة .

السيدة غي - انك من هذه الناحية ، أسعد حظاً مني .

السيدة باج - تعالي نتواطأ ضد هذا الفارس البدين .

( قبلتعدادات )

( يدخل غي وهو يتحدث مع بيستولي ، ثم باج وهو يتحدث مع نيم )

غي - تعالَ ، أرجو أن لا يكون الأمر مهماً .

بيستولي - انت الرجاء في بعض الأمور ، أشبه ما يكون بكلب فقد ذنبه . ان السيرجون يريد أن يسيء إلى امرأتك .

غي - ان امرأتي لم تعد شابة ، يا سيدي .

بيستولي - انه يغازل جميع النسوة ، الشابات منهن والطاعنات في السن . انه يحب امرأتك ، انتبه ، يا سيد غي .

غي - هو يحب امرأتي ؟

بيستولي - انه يحبها بكل جوارحه . فتدارك الأمر قبل وقوعه ، وإلا لحق بك العار ! وداعاً ! هيا بنا ، يا نيم .

( يخرج بيستولي )

غي - سأصبر حتى تنجلي الأمور .

نيم - ( لباج ) اني أقول لك الحقيقة - ليست من عادتي الكذب  
لقد أساء إليَّ بطريقة ما . كان بإمكانني أن أبعث إليه  
برسالة كما فعل هو بالنسبة إلى امرأتك ، ولكني أملك سيفاً

أجيد استعماله عند الضرورة - خلاصة القول : انه يحب  
امرأتك . ان اسمي هو العريف نيم . وداعاً !  
( يخرج )

- باج - ( على حدة ) يا له من فتى متصنع !  
غي - ( على حدة ) سأراقب فولستاف .  
باج - ( على حدة ) اني لم اسمع بوغد مغرور ومهزار مثله .  
غي - ( على حدة ) إذا اكتشفت شيئاً ما ، فالويل له !  
باج - ( على حدة ) لن اصدق هذا الصيني ، لو جزم كاهن المدينة  
بأنه رجل شريف .  
غي - ( على حدة ) انه فتى عاقل .  
باج - ( لامرأته التي تتقدم نحوه ) هذا أنت ؟  
السيدة باج - إلى أين أنت ذاهب ، يا جورج ؟ اسمع إذا .  
السيدة غي - ( تتقدم نحو زوجها ) حسناً يا عزيزي فرانك ، لماذا أنت  
كئيب هكذا ؟  
غي - أنا ، كئيب ! لا ، لست كئيباً . عودي الى البيت .  
السيدة غي - لا شك ان فكرة غريبة تخطر لك الآن ... هل تأتين معي ،  
أيتها السيدة باج ؟

السيدة باج - أجل ... جورج ، هل تأتي لتناول الغداء ؟ (على حدة للسيدة غي ) انظري من القادم : ستكون رسولتنا الى هذا الفارس السافل .

( تدخل السيدة كيكلي )

السيدة غي - أقسم لك بانني كنت افكر فيها : ستنجز لنا عملنا .  
السيدة باج - ( للسيدة كيكلي ) أنت قادمة لرؤية ابنتي آن ، أليس كذلك؟  
السيدة كيكلي - أجل - أرجوك كيف حال السيدة آن ؟  
السيدة باج - تعالي معنا ، سترينها - سنتحدث معك ، سحابة ساعة كاملة.  
( تخرج السيدة غي والسيدة باج والسيدة كيكلي )

باج - حسناً ، يا سيد غي .  
غي - هل سمعت ما قاله لي هذا المحتال ؟  
باج - أجل ، وهل سمعت ما قاله لي المحتال الآخر ؟  
غي - هل تعتقد أنها صادقان ؟  
باج - ليذهبا الى الشيطان ! لا أعتقد ان الفارس يستطيع ذلك .  
ولكن اللذين اتهماه بأنه ينوي الإساءة الى زوجتك وزوجتي  
قد سبق له أن طردهما من خدمته : انها الآن يتسولان ولا  
يقومان بأي عمل !



- غبي - كانا في خدمته ؟
- باج - أجل .
- غبي - ان هذا الأمر لا يزيد في طمأننتي... انه يقيم في فندق غارتر
- باج - أجل . إذا حاول أن يتعرض لامرأتي ، فسادعه يفعل ،
- ثم إذا حصل على شيء غير الصد فإنني سأخذ المسؤولية على عاتقي .
- غبي - إني لا أشك في امرأتي - ولكنني لا أريد أن اعرضها لخطر الوقوع في شباكاه .
- باج - انظر! ان غارتر قادم إلينا وهو يصيح : انه لا يبدو فرحاً إلا إذا كان رأسه ممتلئاً خمرآ ، أو إذا كانت محفظة نقوده ممتلئة مالا ... كيف حال ضيفنا ؟
- ( يدخل الضيف ، ويتبعه شالو )
- غارتر - ( لباج ) كيف حالك ، أيها الوغد ؟ أنت رجل رفيع التهذيب !
- ( لشالو ) هيا بنا ، أيها القاضي !
- شالو - اني أتبعك ، أيها الضيف العزيز ... أسعدت مساءً ، أيها السيد باج ! هل تريد الذهاب معنا ؟

غارتر - قل له أيها القاضي ، قل له أيها العفريت !  
شالو - سيدي ، ستحصل مبارزة بين السير هوغ والدكتور كايوس .  
غي - عزيزي غارتر ، اريد ان اقول لك كلمة !  
غارتر - ماذا تقول ، أيها العفريت ؟ ( يقف السيد غي وغارتر على انفراد ) .

شالو - ( لباج ) هل تريد الذهاب معنا ، لمشاهدة المبارزة ؟ لقد بلغني بأن القس لا يمزح في امر كهذا .

غارتر - ( لغي ) هل لك من شكوى على ضيفي ، الفارس ؟  
غي - كلا . ولكنني اعطيك حلواناً ، إذا سمحت لي برؤيته وقلت له اني ادعى فوتتين : افعل ذلك فقط بهدف المزاح !

غارتر - اني مستعد للقيام بذلك : ستدخل وستخرج عندما تشاء ، وسيكون اسمك فوتتين - انه فارس مرح - هل نذهب ، ايها السادة ؟

شالو - اني تحت تصرفك ، يا ضيفي العزيز .  
باج - لقد بلغني بأن الفرنسي بارع في المسايقة .

شالو - كنت افوقه براعة في لعبة المسايقة ، كنت بسيفي الطويل ، ارغم اربعة من الفتيان الأشداء امثالك ، على الفرار مثل

الفئران ، ان الشجاعة في هذا الميدان ، هي كل شيء .

غارتر - من هنا ، يا ابنائي ؟ من هنا - هل نمضي ؟  
باج - اني رهن اشارتك .. كنت افضل أن أسمعها يتشاجران ،  
على أن أراها يتقاتلان .

( يخرج غارتر ، شالو وباج )

غبي - لقد كان باج متساهلاً وأحمق عندما وثق بضعف امرأته ،  
لا أستطيع أن اطمئن نفسي بهذه السهولة . إنها الآن لدى  
السيدة باج ، لا أعلم ماذا يفعلان هناك . سأتحقق من الأمر  
وسأتنكر لمعرفة نوايا فولستاف وسواء وجدت امرأتي  
فاضلة أم لا ، فلن يذهب جهدي سدى .  
( يخرج )

## المشهد الثاني

( فندق غارتر )

( يدخل فولستاف وبيستولي )

فولستاف - لن أعطيك بنساً واحداً .

بيستولي - في مثل هذه الحالة ، سأكسب معيشتي بحد السيف .  
فولستاف - لن أعطيك بنساً واحداً - لقد عرضت نفسي للهلاك  
الأبدي ، عندما اقسمت لانس رفيعي التهذيب بأنك وني  
جنديان باسلان ، وعندما فقدت السيدة بريجيت مروحة  
اليدين التي تملكها ، اقسمت بشرفي بأنك لم تسطع عليها .

بيستولي - ألم تقسم الأرباح ؟ ألم يكن نصيبك خمسة عشر بنساً ؟  
فولستاف - فكر جيداً أيها المحتال . هل تعتقد أنني أعرض نفسي  
للخطر مجاناً ؟ وخلاصة القول ، لست مخلوقاً لأكون فريسة  
لك . أغرب عن وجهي ! لقد رفضت أن تحمل رسالة من  
أجلي ، أيها الحقير ! لقد حاولت التستر بالشرف أيها السافل  
في حين أنني أنا بالذات أكاد لا أستطيع المحافظة على أصول  
الشرف ! أجل ، أنا بالذات اضطر أحياناً لأن ألتجأ إلى  
الاحتيال ، وأنت ، أيها السافل ، تريد التستر بالشرف !

بيستولي - اني نادم - ماذا تستطيع أن تطلب مني أكثر من ذلك ؟  
( يدخل روبان )

روبان - سيدي ، هناك امرأة تريد التحدث إليك .

فولستاف - دعها تقترب !

( تدخل السيدة كيكلي )

السيدة كيكي - لست امرأة بعد ، يا سيدي .  
فولستاف - إذا أيتها الفتاة .  
السيدة كيكي - اني كذلك ، يا سيدي ، تماماً كما كانت والدتي بعد ساعة  
من ولادتي .

فولستاف - اني اصدقك - ماذا تريد مني ؟  
السيدة كيكي - هل لي أن اقول لك كلمة أو كلمتين ؟  
فولستاف - اني استمع إليك ، أيتها الأنسة ، تكلمي ما طاب لك  
الكلام .

السيدة كيكي - هناك امرأة تدعى السيدة غي ، يا سيدي ...  
اقترب قليلاً من هذه الناحية ، أرجوك ... اني اقيم في  
منزل السيد كايوس .

فولستاف - حسناً ، اكلمي - قلت ، السيدة غي ؟  
السيدة كيكي - أجل - أرجوك أن تقترب قليلاً من هذه الناحية .  
فولستاف - أوكد لك بأن أحداً لا يستمع إلينا ... هؤلاء هم رجالي .  
السيدة كيكي - حقاً ؟ ليباركهم الله ويجعل منهم خداماً له !  
فولستاف - حسناً - السيدة غي ! ماذا تريد أن تقولي بخصوصها ؟  
السيدة كيكي - انها مخلوقة رائعة ، يا سيدي - يا إلهي ! يا إلهي ! يا لك

من رجل فاتن يتقن الأغواء ' يا سيدي ، ولكن ، سامحنا  
الله جميعاً .

فولستاف - السيدة غي ؟

السيدة كيكلي - باختصار ، لقد اربكتها ، كما لم يستطع شخص من قبل  
أن يفعل ذلك ، عندما كان البلاط لا يزال في وندسور -  
ومع ذلك ، فقد كان يفد إليها الفرسان واللوردات  
والنبلاء بعرباتهم الفخمة ، ويبعثون إليها بالرسائل  
والهدايا ، كانوا يقدون إليها بثياب من الحرير والذهب ،  
ورائحة المسك تفوح منهم ، ويتوددون إليها بعبارات  
جميلة تحمل أية امرأة معها علائقها على الأذعان لهم .  
ومع ذلك ، لم يستطيعوا أن يفوزوا بحبها ...

فولستاف - ولكن ماذا تريد مني ؟ اختصري ، أيتها الأنسة ...

السيدة كيكلي - حسناً لقد تسلمت رسالتك ، وهي تشكر كثيراً عليها ،  
وهي تريد أن تخطر ببال زوجها يكون خارج المنزل  
بين الساعة العاشرة والحادية عشرة .

فولستاف - بين العاشرة والحادية عشرة ؟

السيدة كيكلي - أجل - في مثل هذا الوقت ، يكون زوجها خارج

- ٤٩ - ( زوجات وندسور المرحات - م ٤ )

المنزل ، لذلك بإمكانك أن تأتي للالتقاء بها – انها تحيا معه حياة تعيسة ، ان غيرته قتالة ، ان حياتها معه ملأى بالشدائد .

فولستاف – بين العاشرة والحادية عشرة ! بلغها تحياتي ، أيتها الأنسة – لن أتأخر عن الموعد .

السيدة كيكلي – أحسنت – ولكن لدي رسالة اخرى ، أحملها إليك – ان السيدة باج تبلغك تحياتها . ودعني أسر إليك بأنها امرأة تقية مثل جميع نساء وندسور ، لا تخلف أبداً عن تأدية الصلاة ، صباحاً ومساءً . ولقد كلفتني بأن أقول لك أن زوجها لا يتغيب عن المنزل إلا نادراً ، ولكن ترجو غيابه ذات يوم . لم أرَ مثلها امرأة تهيم برجل – لا شك انك رجل فاتن .

فولستاف – ولكن قولي لي ، هل شاركت كل من زوجة غي وزوجة باج بحبها لي ؟

السيدة كيكلي – انها افطن من أن تفعل ذلك . ان السيدة باج تستحلفك أن ترسل إليها خادمك الصغير : ان زوجها يحبه كثيراً ، وفي الحقيقة ، ان السيد باج رجل شريف – لا توجد في

وندسور ، زوجة أسعد من زوجته . انها تفعل كل ما يحلو لها ، وهي ، في الحقيقة ، تستحق ذلك - يجب أن ترسل إليها خادمك الصغير .

فولستاف - حسناً ، سأفعل ذلك .

السيدة كيكلي- أجل ، افعل ذلك إذا ، واحرص على أن يكون وسيطاً بينكما ، ولكن لا تدعه يعلم بنواياكما ، ودفعاً لكل طارئ ليكن بينكما كلمة سر لا يصل نواياكما المتبادلة لأنه ليس من المستحب أن يعرف الصغار الخبث .

فولستاف - وداعاً ! بلغني تحياتي إلى الاثنين معاً . خذي هذا المال مكافأة لك ! اني لا أزال مديناً لك . أيها الخادم ، إذهب مع هذه السيدة ... ان هذا النبأ قد سلبني عقلي .

( تخرج السيدة كيكلي وروبان )

بيستولي - سأحظى بها ، وإذا لم أفعل ، فليغبنني البحر !

( يخرج )

فولستاف - ما زالت النساء تسعى إليك ، هل سيحالفك الحظ بعد أن بذرت مالك سعيًا ورائهن ؟ إنني أشكرك ، أيها الجسد رغم انك غليظ التكوين . اني مستعد للقيام بأي عمل يرضيك .



( يدخل باردولف )

باردولف - سيدي ، هناك ، شخص يدعى فوتتين يريد التعرف إليك  
والتحدث معك ، لقد أرسل إليك ابريق خمر .

فولستاف - انه يدعى فوتتين ؟

باردولف - أجل ، يا سيدي .

فولستاف - دعه يدخل .

( يخرج باردولف )

( يدخل باردولف مع السيد غي وهو متنكر )

غي - ليباركك الله ، يا سيدي .

فولستاف - وأنت أيضاً ، يا سيدي ! تريد أن تكلمني ؟

غي - لا شك في اني غير رزين لأنني أزعجتك هكذا بدون تكلف .

فولستاف - أهلاً بك - ماذا ترغب ؟ دعنا لوحدنا ، أيها الفتى .

( يخرج باردولف )

غي - اني ادعى فوتتين ، وقد بذرت مالا كثيراً .

فولستاف - أيها العزيز فوتتين ، اريد أن أتعرف إليك أكثر .

غي - وأنا كذلك ، ولكن لا اريد أن أكون عبثاً عليك ، إذا من

واجبي أن اعلمك بأنني أحسب نفسي في وضع يسمح لي بأن

أقرض الآخرين مالا أكثر منك ، وهذا ما حملني على أن  
أتجاسر وازعجك . لأنه كما يقول ، عندما يتوافر المال ،  
تصبح جميع الطرق سالكة .

فولستاف - ان المال ، يا سيدي ، هو جندي باسل ، يسير دائماً في  
الطليعة إلى الأمام .

غي - أجل إني أملك كيساً من المال يعرقل تحركي ، فإذا أردت  
أن تريحني من حملي ، فخذ نصفه ، أو خذه بأكمله .

فولستاف - سيدي ، لا أعرف كيف استحق مثل هذا .

غي - سأقول لك إذا استمعت إليّ جيداً .

فولستاف - تكلم ، أيها السيد فوتتين ، إني سأسرّ بخدمتك .

غي - سيدي ، اعلم أنك رجل مثقف ... سأختصر كلامي ...

إني أعرفك منذ أمد طويل ، رغم أن الظروف لم تسمح لي

بأن أقيم معك العلاقات التي كنت أريد أن تتوطد بيننا .

سأعلن لك أمراً يكشف أمامك عيوي . ولكنني أرجوك

وأنت ترى عيوي ، ان تذكر نقائصك أيضاً . في مثل هذه

الحالة ، لن تلومني كثيراً ، لعلمك بسهولة الوقوع في الخطأ .

فولستاف - حسناً ، يا سيدي . تابع .

غي - إنني أحبها منذ أمد طويل ، وأؤكد لك إنني فعلت الكثير من أجلها : لقد اغتنتمت كل الفرص المناسبة للالتقاء بها - لقد اشتريت لها العديد من الهدايا ، وانفقت مالا كثيراً على الأشخاص الذين أرشدوني إلى ما ترغب من الهدايا - لقد لاحقتها تماماً كالحب الذي كان يلاحقني - ولكن ماذا جنيت ؟ لم يبق لي سوى التجربة التي مررت بها والتي كلفتني غالياً وحملتني على القول : ان الحب يهرب من الحب الحقيقي الذي يلاحقه كالظل ، وهو يلاحق من يهرب منه ، ويهرب ممن يلاحقه .

فولستاف - ألم تتلقَ منها أي وعد مشجع ؟  
غي - ولا واحد .

فولستاف - أي نوع من الحب إذاً ، كان حبك ؟  
غي - لقد كان شبيهاً بمنزل تمَّ بناؤه على أرض الغير . ولذلك فقدت البناء لأنني خدعت بالمكان الذي شيدته فوقه .

فولستاف - ما هدفك فيما أعلنته لي ؟  
غي - ستعلم ذلك ، عندما أنهى كلامي - هناك من يزعم انها رغب قساوتها حيالي ، تبالغ في المرح نحو الآخرين ، مما يثير

الشكوك حولها - والآن إنني أعلم أنك نبيل فصيح اللسان،  
يحترمك الناس ، ويرون فيك محارباً بأسلاً ، وعالماً ورجل  
بلاط مرموقاً .

فولستاف - ما هذا ، يا سيدي !

غي - تستطيع أن تصدقني ، لأنك تعرف كل هذا ... خذ هذا  
المال ، اصرفه واصرف كل ما املك ، وفي المقابل جند كل  
خبرتك في الحب لتحمل السيدة غي على الاذعان لي .

فولستاف - هل يليق بحبك ان افوز أنا بمن تريد ان تمتلك قلبها ؟ ان  
الاسلوب الذي تنوي اتباعه لامتلاك حبها لا يبدو ملائماً .

غي - أرجوك ان تفهم قصدي ! انها تعتمد على فضيلتها في مقاومة  
اغرائي لها ، فلا اتجاسر على ان اتقدم منها ، إلا إذا كنت  
صاحب حجة تحمّلها على الرضوخ لمطالي ورغباتي . في  
مثل هذه الحالة ، استطيع اخراجها من معقل الطهارة  
والسمعة الحسنة والوفاء الزوجي الذي تتحصن فيه ، ومن  
سائر المعازل التي تقف حاجزاً في وجهي . ما رأيك في  
الأمر ، ايها السيرجون ؟

فولستاف - ايها السيد فونتين ، أولاً ، اني اقبل المال الذي اعطيته ،

ومن ثم فإنني اصافحك ، وأخيرا اقسم لك بأنك ستحظى  
بالسيدة غي .

غي - يا لك من سيد محبوب !

فولستاف - قلت لك ستحظى بها .

غي - تصرف بمالي كما يحلو لك .

فولستاف - وأنت بدورك ، تصرف بالسيدة غي كما يحلو لك - يجب

أن ألتقي بها هذا المساء ، بناء على موعد ضربته لي . لقد

تركتني مساعدتها ، لحظة وصولك . يجب أن أراها بين

الساعة العاشرة والحادية عشرة ، لأنه في مثل هذا الوقت ،

يتغيب زوجها الغيور ، والخيف ، عن المنزل - دعني

ألتقي بك هذا المساء ، سأعلمك بنجاحي .

غي - ان علاقتي معك هي بركة لي . هل تعرف السيد غي ، يا

سيدي ؟

فولستاف - ليذهب إلى الشيطان ، هذا الزوج المخدوع ! إني لا أعرفه -

ومع ذلك فإنني مخطيء في معاملته هكذا - يقال ان هذا

الزوج الغيور ثري ، وهذا ما يجعل امرأته فاتنة بالنسبة

لي . سأمتلكها كما يمتلك زوجها المخدوع مفتاح خزنه ،

وعندئذٍ سيبدأ الحصاد بالنسبة لي .

غبي - كنت أتمنى لو تعرف السيد غبي ، فتجنبه إذا التقيت به .

فواستاف - ليذهب إلى الشيطان هذا السافل ! سأرعبه بعصاي ،  
ستحلق كالنيزك فوق قرني هذا الزوج المخدوع - اعلم ، أيها  
السيد فوتتين ، إني سأنتصر عليه وانك ستنام مع امرأته ..  
تعال إليّ ، باكراً هذا المساء . ان غبي هو مجرد وغدي  
وزوج مخدوع .

( يخرج )

غبي - أي شخص سيء السيرة ، هو هذا الرجل ! ... ان قلبي يكاد  
ينفجر لنفاد صبري ! ... من يستطيع أن يقول لي بعد  
الآن ، ان غيرتي ليست في محلها ! لقد بعثت امرأتي إليه  
برسالة ، وحددت له المكان والزمان . من كان يصدق  
ذلك ! ... يا لها من امرأة خائنة ! سيدنس سريري ويسلب  
مالي ، وتشوّه سمعتي ! وعلاوة على كل هذا ، سأنتع  
بأشنع النعوت ! ان الشيطان نفسه ، لا يدعى بأسماء كهذه .  
ان باج هو حمار لأنه يثق بامرأته ولا تملكه الغيرة . إني  
أفضل ان اعهد بقنينة الخمر التي املك إلى رجل إرلندي على

ان اترك امرأتي تتصرف بمفردها . انها تتآمر عليّ . لم أرَ  
عناداً يشبه عناد النساء . تبارك الله بسبب غيرتي ! الحادية  
عشرة هي موعد لقاءهما ! سأحتاط للأمر ، سأباغت امرأتي  
وانتقم من فولستاف واسخر من باج - إلى العمل ! تبارك لك ،  
أيها الزوج الخدوع !

( يخرج )

## المشهد الثالث

( في منتزه وندسور )

( يدخل كايوس وروغي )

كايوس	- روغي !
روغي	- سيدي !
كايوس	- كم الساعة الآن ؟
روغي	- لقد انقضى الوقت الذي حددته السير هوغ لمجيئه .

كايوس — لقد نجا بنفسه بتخلفه عن المجيء - يبدو أنه صلى في الكتاب المقدس ، لأنه لم يأتِ ، لو أنه حضر ، لكان الآن في عداد الأموات .

روغي — انه حذر ، يا سيدي : كان يعلم بأنك ستقتله ، لو أتى .

كايوس — خذ سيفك ، يا روغي ، سأريك كيف كنت سأقتله .

روغي — توقف ، ها إن رهفاً من الناس قادم إلينا .

( يدخل غارتر ، شالو ، سليمندر وباج )

غارتر — ليباركك الله ، أيها الدكتور كايوس !

باج — مرحباً ، أيها الدكتور !

سليمندر — أتمنى لك يوماً سعيداً ، يا سيدي .

كايوس — ماذا جئتم تفعلون هنا كلكم ؟

غارتر — جئنا لنرى كيف تقاتل ، وكيف تمتشق حسامك . ألم تجهز على خصمك بعد ؟

كايوس — انه أجبن كاهن عرفته : لا يجرؤ على الظهور أمامي !

غارتر — انك مثل هكتور ، أيها الفتى !

كايوس — أرجوكم أن تشهدوا على اني انتظرتـه سبع ساعات ، ولم يحضر البتة .



شالو - لقد برهن بذلك على انه حكيم ، يا سيدي - انه طبيب  
النفوس ، كما انك طبيب الأجساد .

باج - أيها السيد شالو ، لقد كنت مقاتلاً بأسلاً ، رغم انك رجل  
سلام .

شالو - رغم اني أصبحت طاعناً في السن ، ورغم كوني رجلاً  
مسالماً ، فإنني لا أستطيع رؤية سيف امتشقته صاحبه من  
غمده ، دون أن تحكّني أصابعي ، رغم كوننا قضاة  
ورجال كنيسة فإننا ما زلنا نتمتع ببقية من شبابنا ، اننا  
اناس مثل سائر الناس ، يا سيد باج .

باج - هذا صحيح ، يا سيد شالو .

شالو - وسنبقى كذلك ، يا سيد باج ... دكتور كايوس ، جئت  
لأخذك معي . اني قاضي صلح محلف ، لقد أظهرت انك  
طبيب حكيم ، كما اظهر السير هوغ انه كاهن حكيم وصبور .  
يجب أن تأتي معي ، أيها الدكتور .

كايوس - سأنتقم من هذا الكاهن البائس ، سأقطع له اذنيه .

غارتر - وهو بدوره سيغني لك ، ليعوض الإساءة التي تكون قد  
ألحقتها به . وأنا سأحثه على ذلك ، وإذا لم يفعل ، فليذهب

إلى الشيطان !

كايوس - أتمنى ان يفعل ذلك ، شكراً لك .

غارتر - على كل حال ، يا سيدي ... ( للآخرين ، بصوت منخفض )  
ولكن عليكم أنتم أولاً ان تمضوا إلى فروغموور عبر المدينة ،

باج - ( بصوت منخفض لغارتر ) السير هوغ هو هناك ، أليس  
كذلك ؟

غارتر - ( بصوت منخفض لباج ) انه هناك - ستري كم هو مضطرب  
المزاج ، اما انا فساأصحب الدكتور عبر الحقول .

شالو - ( بصوت منخفض لغارتر ) سنفعل ذلك .

باج ، شالو وسليندر - وداعاً ايها الدكتور العزيز !  
( يخرج باج ، شالو وسليندر )

كايوس - سأقتل الكاهن ، لأنه يريد ان يكلم السيدة آن باج من اجل  
صعلوك قبيح .

غارتر - ليمت إذا ! هدىء روعك ! تعالَ معي عبر الحقول ، حتى  
فروغموور ، سأقودك إلى حيث السيدة آن باج ، انها الآن  
في إحدى المزارع تحتفل بالعيد ، سنلتقي بها ونغازلها .

- كايوس - شكر آ لك - اني احبك ! سأجلب لك العديد من الزبائن .  
غارتر - مقابل ذلك ، سأتظاهر بأنني خصمك لدى السيدة آن باج .  
كايوس - أحسنت !  
غارتر - لنذهب إذا .  
كايوس - اتبعني ، يا روغبني .

( يخرج الجميع )

## الفصل الثالث

### المشهد الاول

( حقل بالقرب من فروغمور )

( يدخل السير هوغ إفانس وسامبل )

- إفانس - أرجوك ، ايها الخادم الأمين سامبل ، أين بحثت عن  
الدكتور كايس ؟
- سامبل - لقد بحثت عنه في كل مكان ، باستثناء المدينة .
- إفانس - أرجوك أن تبحث عنه هناك .
- سامبل - حسناً ، يا سيدي .

إفانس - ليعاقبني الله ! لماذا انا غاضب ومضطرب الفكر هكذا ؟  
لماذا أنا كئيب؟ سأنتقم منه إذا سنحت لي الفرصة. ليعاقبني  
الله ! ( يغني )

بالقرب من الينابيع غير العميقة وذات الشلالات التي  
توحي بالموسيقى إلى العصافير الشجية ، سنصنع  
اسرتنا الوردية ، وألف اكليل من الزهر العطر .  
بالقرب من الينابيع ...

رحماك يا رب ! اني أشعر برغبة قوية إلى البكاء !  
... اوحى بالموسيقى إلى العصافير الشجية ...  
عندما كنت في بابل ...  
وألف اكليل من الزهر العطر ...  
قرب الينابيع ...

سامبل - انظر انه قادم إلينا !

إفانس - على الرحب والسعة .

قرب الينابيع غير العميقة ذات الشلالات ...

أي نوع من السلاح يحمل ؟

سامبل - لا يحمل أي سلاح ، يا سيدي . لقد أتى السيد شالو ومعه

- إفانس - أعطني ردائي ، أو بالأحرى إحتفظ به .  
رجل آخر رفيع التهذيب ، انها قادمة من هذه الناحية .
- ( يدخل باج وشالو وسليندر )
- شالو - هذا أنت يا سيدي القس ! عم صباحاً ، أيها السير هوغ !  
انه لأمر رائع أن يكون اللاعب بعيداً عن زهر النرد ،  
والعالم عن كتبه .
- سليندر - (متنهداً) آه ! أيتها اللذيذة آن باج !  
باج - حفظك الله ، أيها السير هوغ !  
إفانس - عاقبكم الله جميعاً !
- شالو - ماذا ! السيف والكلمة ! أنت إذا تحوذ على الاثنين معاً ،  
أيها الراعي المعلم ؟
- باج - كيف ترتدي مثل هذه الثياب في يوم بارد كهذا ؟  
إفانس - هناك أسباب لكل هذا .
- باج - لقد أتينا إليك ، من أجل عمل صالح ، أيها الراعي المعلم .  
إفانس - عظيم ، ما الأمر ؟
- باج - هناك شخص رفيع التهذيب ، قد أساء إليه أحدهم ، انه  
الآن في حالة من الغضب أفقدته الصبر والاتزان .

شالو - لقد تجاوزت الرابعة والثمانين من العمر ، ولكنني لم أرَ  
شخصاً يتمتع بعلمه ووقاره ، يفقد احترام نفسه مثله .

إفانس - من هو ؟  
باج - اعتقد انك تعرفه : انه الدكتور كايوس ، الطبيب الفرنسي  
المشهور .

إفانس - لا أريد أن تحدثني عنه .

باج - لماذا ؟

إفانس - لأنه وغد جبان .

باج - ( لشالو ) إنه هو الذي كان سيتقاتل مع الطبيب .

سلندر - ( متنهداً ) آه : أيتها اللذيذة آن باج !

شالو - ( لباج ) إن السلاح الذي يحمله دليل على انه سيقاتله ...  
ان الدكتور كايوس قادم نحونا .

( يدخل غارتر ، كايوس وروغي )

باج - أيها المرشد الطبيب ، أغمد سيفك .

شالو - افعل انت كذلك ، ايها الطبيب البارع .

غارتر - لنجرّدهما من السلاح ، ونسدهما يتحدثان : ليحتفظا

- بعضائها سليمة ويغرما لغتنا الانكليزية !
- كايوس - (إفانس) أرجوك ، دعني أسر لك بكلمة (بصوت منخفض)  
لماذا لا تريد الالتقاء بي؟
- إفانس - (لكايوس) عفواً تجلد بالصبر ، لا بدّ وأن نلتقي .
- كايوس - ( بصوت منخفض لإفانس ) انك رجل سافل !
- إفانس - ( بصوت منخفض ) أرجوك لا تدع الجمهور يهزأ منا !  
إني استنجد بصداقتك ، وسأعوض عليك بطريقة او  
بأخرى ( بصوت عال ) سأحطم لك رأسك لألقنك درساً في  
الاخلال بمواعيدك !
- كايوس - يا للشيطان ! روغبني ، غارتر ، ألم انتظره في المكان المعين؟
- إفانس - هذا هو المكان المعين . واني أشهد غارتر على ذلك .
- غارتر - مهلاً ، فانت طبيب الجسد ، وهو طبيب الروح .
- كايوس - هذا كلام رائع !
- غارتر - قلت ألزما الهدوء ! هل أنا سياسي ؟ هل أنا داهية ؟ هل أنا  
ميكيافتي ؟ هل أتمنى خسارة الدكتور العزيز ؟ كلا : انه  
يصف لي الدواء . هل أتمنى فقدان القس العزيز ؟ الكاهن  
الغالي ، السير هوغ ؟ كلا : انه يرشدني ... أعطني يدك ايها



العالم الدنيوي ... أعطني يدك أيها العالم السماوي . يا أبناء العلم ، لقد خدعتكما وضربت لكما موعدين مختلفين . انكما رفيعا الشأن ، وان جسديكما لم يمسا بأذى . لنته هذه القضية بتناول الخمر ! اتبعني ، يا قاضي الصلح ، اتبعني !

شالو - تعالوا ، تعالوا ، أيها السادة .

سلندر - (متنهذاً) آه ! ايتها الحلوة باج !

( يخرج شالو ، سلندر ، باج وغارتر )

كاينوس - لقد فهمت الآن ! لقد جعلنا مجرد احمقين ! آه ! آه !

إفانس - حسناً ! لقد جعلنا ألعبوبة بين يديه . ارجو ان نصبح اصدقاء ونتعاون للانتقام من هذا الضيف الوغد غارتر .

كاينوس - أتمنى ذلك من كل قلبي ، لقد وعدني بأن يجمعني بالسيدة آن باج ، لكنه سخر مني أنا ايضاً !

إفانس - حسناً ، اني سأحطم رأسه ... اتبعني ، ارجوك .

( يخرج جان )

## المشهد الثاني

( بالقوب من منزل غي )

( قدخل السيدة باج وروبان )

السيدة باج - هيا ، سر أمامي ، ايها الفتى - انت من عادتك ان تتبع الآخرين ، أما الآن فتقودهم . ماذا تفضل ، ان تقود خطاي ، او ان تسير خلف سيدك ؟

روبان - افضل ان اسير امامك كرجل ، على ان اتبعه مثل القزم .  
السيدة باج - يا لك من متملق صغير !

( يدخل غي )

غي - اني سعيد للقائك ، ايتها السيدة باج ! إلى أين انت ذاهبة ؟  
السيدة باج - اني ذاهبة لرؤية امرأتك ، يا سيدي . هل هي في المنزل ؟  
غي - اجل ، وهي عاطلة عن العمل ، لعدم وجود من يصحبها -

اعتقد انه إذا توفي زوجها ، فإنكما ستتزوجان انما  
الاثنان .

السيدة باج - تأكد ، اننا ، في مثل هذه الحالة ، سنتخذ لنا ، زوجين  
آخرين .

غبي - ( مشيراً إلى الخادم ) اين التقيت بهذا الفتى الظريف ؟  
السيدة باج - لا اعرف اسم الشخص الذي أهدها إلى زوجي ... ما اسم  
فارسك ، يا صاحبي ؟

روبان - السيرجون فولستاف .

غبي - السيرجون فولستاف !

السيدة باج - انه هو ، انه هو ! يصعب عليّ ان اتذكر اسمه - ان صداقة  
قوية تجمع بينه وبين زوجي ! ... هل حقاً زوجتك  
موجودة في المنزل ؟

غبي - اجل ، انها في المنزل .

السيدة باج - ( وهي تحيي ) استأذنك ، يا سيدي ! اني مريضة بحيث اني  
لا استطيع مشاهدتها .

( تخرج السيدة باج وروبان )

غبي - لا شك بأن السيد باج ، لم يعد يتمتع بكامل قواه العقلية .

ان هذا الفتى سريع في نقل رسائل سيده . ان السيد باج  
يذعن لرغبات زوجته، وها هي الآن ذاهبة لمشاهدة زوجتي  
برفقة خادم فولستاف ! يا لها من مؤامرة محكمة التدبير !  
ان زوجتي وزوجته المتمردتين ستهلكان . حسناً !  
سأفاجئهما ، سأعذب زوجتي ، وسأفضح العفة المزيفة التي  
تتقنع بها السيدة باج ، وسأبلغ عن السيد باج ، انه تغافل  
عمداً عن سوء سلوك امرأته، وسيصفق لي جميع جيراني،  
لقيامي بمثل هذه الأعمال ( تدق الساعة ) . ان الساعة  
تدعوني إلى العمل . سأجد فولستاف هناك ، لن يسخر  
أحد من عملي هذا بل سيمدحني الجميع عليه . اني متأكد  
من ان فولستاف هناك ، اني ذاهب إليه .

( يدخل باج ، شالو ، سلندر ، غارتر ، السير هوغ ، كايوس وروغي )

الجميع - اننا سعداء للقائك ، ايها السيد غي !  
غي - اني سعيد بصحبتيكم ! ان لديّ طعاماً فاخراً في المنزل ،  
تعالوا معي جميعكم .

شالو - يجب ان اعتذر ، ايها السيد غي .  
سلندر - وأنا كذلك ! لقد وعدنا السيدة آن بأن تتناول طعام الغداء

معها ، لا نستطيع أن نخلف بوعدنا .

شالو - لقد عرضنا عليها الزواج من ابن أخي سلندر ، واليوم سنتلقى جوابها .

سلندر - أرجو أن توافق ، يا سيد باج .

باج - إني موافق ، يا سيد سلندر . إني تحت تصرفك . (لكايوس)  
ولكن زوجتي ، يا دكتور ، هي تحت تصرف الجميع .

كايوس - أجل ، ان الأنسة تحبني ، لقد أكدت لي ذلك ، ممرضتي  
كيكلي .

غارمو - ما رأيك في الشاب فانتون ؟ انه في ريعان شبابه ، وينظم  
الشعر - سيحظى بها ، ان الزهور تعلق له ذلك ،  
سيحظى بها !

باج - لن يحظى بها بموافقتي . ان هذا الفتى لا يملك شيئاً . لن  
أسمح بأن يعقد قرانه على ابنتي للاستيلاء على ثروتي . إذا  
أراد أن يتزوجها ، فليأخذها كما هي !

غي - إني مصرٌّ على أن يأتي بعضكم لتناول الغداء في منزلي :  
بالإضافة إلى الطعام الفاخر ، سأريكم شخصاً مخيفاً . يجب  
أن تأتي ، يا دكتور ، وأنت كذلك ، يا سيد باج ، وأنت

أيضاً ، يا سير هوغ !

شالو - حسناً ، وداعاً ، لن تقول أقل راحة لـلدى السيد باج .  
( يخرج شالو وسلندر )

كايوس - روغي ، عد إلى البيت - سأعود عما قريب .  
( يخرج روغي )

غارتر - وداعاً ، يا أحبائي . سألق بللفارس فولستاف وأشرب  
الخمر معه .

غي - ( على حدة ) كنت أود أن اجعله يشرب بانبوب قش ، فيرقص  
( بصوت عالٍ ) ألا تريدون الذهب معي ، أيها السادة ؟  
الجميع - نحن تحت تصرفك - هيا بنا لنرى هذا الشخص الخيف .  
( يخرجون )

## المشهد الثالث

( في منزل غي . )

( تدخل السيدة غي والسيدة باج )

السيدة غي - جون ! روبيير !

السيدة باج - اسرع ، اسرع بسلة البياضات !

السيدة غي - روبان !

( يدخل الخدم ومعهم سلة البياضات )

السيدة باج - هيا ، هيا !

السيدة غي - ضعوها هنا .

السيدة باج - اصدري اوامرك إلى الخدم : يجب ان نسرع .

السيدة غي - حسناً ، أنت يا جون ، وأنت يا روبير ، افعلوا كما قلت

لكما . كونا مستعدين في المقهى ، وعندما أناديكما ، احملا

سلة البياضات وافرغها في القناة الموحلة .

السيدة باج - ستفعلان كل هذا .

السيدة غي - لقد قررت لهما ذلك مراراً ، واعطيتهما كل التعليمات اللازمة

اذهبا ، وعودا عندما أناديكما .

( يخرج الخدم )

السيدة باج - ها هو روبان الصغير .

( يدخل روبان )

السيدة غي - حسناً ، أيها الفتى الظريف ، ما وراءك من أخبار ؟

روبان - ان سيدي ، السيرجون ، في الباب ، أيتها السيدة غي ،

ويريد مشاهدتك .

السيدة باج - هل كنت وفيّاً نحونا ، ايها الفتى ؟

روبان - ( للسيدة باج ) اجل . ان سيدي لا يعلم بوجودك هنا ، وقد هددني بالطرد ، إذا لم أكن كتوماً .

السيدة باج - أنت فتى كتوم - وكتانك هذا يحملني على ان اخيط لك ثياباً جديدة - سأختبئ .

السيدة غي - قل لسيدك اني هنا وحدي (يخرج روبان) سيدة باج ، تذكرني دورك .

السيدة باج - إذا لم أقم بدوري كما ينبغي ، فصفر لي .

( تخرج السيدة باج )

السيدة غي - هيا بنا ، سنلقن هذا الوغد درساً ، لن ينساه !

( يدخل فولستاف )

فولستاف - هل حظيت بك إذا ، أيتها الجوهرة السماوية ؟

آه ليتني أموت في هذه اللحظة ! لقد عمرت طويلاً ، وحققت كل ما اصبو إليه .

السيدة غي - ما اروعك ، يا سيرجون !

فولستاف - ايتها السيدة غي ، اني لا أحسن المداهنة والثرثرة - كنت



أتمنى لو ان زوجك توفي . في مثل هذه الحالة سأ تزوجك يا  
أغلى حبيبة !

السيدة غي - لن تسعد بزواجك مني .

فولستاف - لماذا ؟ انك اجمل امرأة عرفتها .

السيدة غي - كلا . ان ما تصفني به ، لا ينطبق عليّ .

فولستاف - انك تخونين نفسك ، عندما تتكلمين هكذا . انك تتمتعين

بجمال فائق - فرغم ان الحظ لم يحالفك ، فإن الطبيعة

اغدقت عليك مفاتها . انك لا تستطيعين انكار ذلك .

السيدة غي - صدقني ، اني لا اتمتع بشيء مما وصفتني به .

فولستاف - ما الذي يحملني على حبك ؟ ان جمالك الخارق هو السبب ،

وهذا كافٍ لإقناعك بأنك امرأة فاتنة - اني لا احسن

المداهنة اني احبك ، وانت تستحقين ذلك .

السيدة غي - لا تخونني ، يا سيدي ، اني خائفة ، انت تحب السيدة باج

فولستاف - اني اكره منظرها القبيح ، فكيف احبها ؟

السيدة غي - يعلم الله كم احبك ، وسيأتيك البرهان يوماً ما .

فولستاف - حافظي على حبك لي ، سأكون اهلاً له .

السيدة غي - انت اهل له ، وإلا لما احببتك .

روبان - ( من الداخل ) سيدة غي ! سيدة غي ! ان السيدة باج في الباب ، وهي مرتعبة ، انها تريد التحدث إليك فوراً .

فولستاف - لن تراني ، سأكن لها وراء الستار .

السيدة غي - افعل ذلك ، ارجوك ، انها امرأة ثرثرة .

( يختبئ فولستاف )

( تدخل السيدة باج وروبان )

حسناً ! ما الأمر ؟

السيدة باج - آه ! ايتها السيدة غي ، ماذا فعلت ؟ لقد ألحقت العار بشرفك ، لقد دمرت حياتك ، لقد هلكت إلى الأبد .

السيدة غي - ما الأمر ، يا سيدة باج ؟

السيدة باج - لماذا حملت زوجك الطيب على الارتياح بك ؟

السيدة غي - اي ارتياح هذا ؟

السيدة باج - تباً لك ! كم خدعتني !

السيدة غي - ولكن ما الأمر ؟

السيدة باج - ان زوجك قادم الآن إلى هنا ، ومعه جميع قضاة وندسور ،

للبحث عن رجل رفيع التهذيب ، قال انه موجود الآن

في المنزل . بموافقتك ، وانه استغل غياب زوجك للمجيء

إلى هنا . لقد هلكت إلى الأبد !

السيدة غي - ارجو ألا يتم شيء من هذا .

السيدة باج - ارجو ان لا يكون الرجل موجوداً هنا ، لأن زوجك قادم ، ومعه نصف سكان وندسور ، بحثاً عنه . لقد جئت اليك لأعلمك بالأمر مسبقاً . يسرني ان تكوني بريئة ، ولكن اذا كنت تخفين صديقاً ما هنا ، فدعيه يهرب . لا تدعي الدهول يستولي عليك ، استعيدي وعيك ، ودافعي عن سمعتك ، والا فقولي وداعاً لحياتك الصالحة .

السيدة غي - ما العمل ؟ هناك بالفعل صديق لي يختبئ في المنزل ، اني اكثر من العار الذي سيلحق بي ، اخشى ان يتعرض هو للخطر . ولكني اريد ان يخرج من بيتي ، معها كل فني الأمر .

السيدة باج - عليك أن تبعديه عن البيت ، ان زوجك على وشك الوصول إلى هنا . آه ! كم خدعتني ! خذي هذه السلة . إذا كانت قامته معقولة ، فبإمكانه أن يختبئ في داخلها ، ومن ثم تضعين فوقه بياضات قذرة وتأمرين الخدم بأن يحملوه إلى حيث يتم الغسيل .

السيدة غي - انه اضخم من أن تحتويه السلة . ما العمل ؟

( يدخل فولستاف )

فولستاف - دعيني أرى السلة ! دعيني أراها ! سأختبئ في داخلها .  
اتبعني نصيحة صديقتك .

السيدة باج - ( بصوت منخفض ) ماذا ! السيرجون فولستاف ! هل  
رأيت كيف جنت عليك رسائلك ، أيها الفارس ؟

فولستاف - ( بصوت منخفض للسيدة باج ) إني أحبك وحدك ، خلصيني .  
( يختبئ في داخل السلة ، وتوضع فوقه البياضات القذرة )

السيدة باج - ساعد سيدك على الاختباء ، أيها الخادم ... نادي خادميك ،  
أيتها السيدة غي ... يا لك من فارس مرء .

السيدة غي - جون ! روبر !

( يخرج روبان )

( يدخل الخادمان )

خذ هذا الغسيل ، بسرعة ! أين العصا الطويلة ؟ لله كم  
تتسكعان !

( يدخل غي ، باج ، كابوس والسيرهوغ )

غي - تقدموا ، أرجوكم . إذا كان شكي في غير محله ، فاسخروا  
مني ، إني استحق ذلك ... حسناً ! إلى أين تحملان هذا ؟

الخادمان - إلى الغسالة ، يا سيدي .

السيد غي - وما حاجتك لمعرفة ذلك ؟ لم يبقَ عليك إلا أن تهتم بالغسيل أيضاً !

غي - بالغسيل ، بالغسيل ! آه ! لو كنت أستطيع أن أغسل شرفي !  
انه ملطخ ببقعة مخيفة ، سترون ذلك .

( يخرج الخادمان ، وهما يحملان السلة )

أيها السادة ، لقد حلت هذه الليلة حلاً ساروياً لكم . خذوا مفاتيحي ، فتشوا جميع غرف بيتي ، لا شك انكم ستجدون الثعلب ... دعوني أولاً أقفل هذا المخرج ، والآن فتشوا عنه !

باج - عزيزي غي ، عليك أن تكظم غيظك : انك تسيء كثيراً إلى نفسك .

غي - هذا صحيح ، يا سيد باج ... لنصعد أيها السادة ، ستضحكون بعد قليل .

( يخرج )

إفانس - ان مزاجه وغيرته غريبان جداً .

كايروس - ان مثل هذا لا يحدث في فرنسا .

باج - لنتبعه ، أيها السادة ونرى حصيلة تحرياته .  
( يخرج إفانس ، باج وكايوس )

السيدة باج - أليست المغامرة ضعفاً رائعة ؟  
السيدة غي - لا أعلم أيهما أحب إليّ : خيبة أمل زوجي ، أم خيبة أمل فولستاف !

السيدة باج - أية مخاوف كان يشعر بها ، عندما تساءل زوجك عما في السلة !  
السيدة غي - أخشى أن يكون بحاجة إلى الاستحمام ، في مثل هذه الحالة ، نكون قد أدينا له خدمة كبيرة .

السيدة باج - ليت الطاعون يصيب هذا المحتال ! أتمنى أن تحل بامثاله المصيبة التي حلت به .

السيدة غي - أعتقد ان زوجي كان يشك خصيصاً بوجود فولستاف هنا ،  
لأنني لم أره قط أكثر شراسة في غيرته مثله اليوم .

السيدة باج - سأتعرف إلى حقيقة الأمر ، وسنلعب أدواراً أخرى ضد فولستاف .

السيدة غي - حبذا لو نرسل إليه السيدة كيكلي لتعتذر منه عما حصل ،  
وتعطيه أملاً جديداً ، من شأنه أن يجلب له تأديباً آخر ؟

السيدة باج - أجل ، لنطلب إليه أن يحضر غداً ، في الساعة الثامنة ،  
تعويضاً له عما لحق به .

( يدخل غي ، باج ، كايوس والسير هوغ )

غي

- لن أجده - لقد تبجح الوغد بما لم يستطع الحصول عليه .

السيدة باج - هل سمعت ذلك ؟

السيدة غي - أجل ، أجل . اسكتي ! أنت تعاملني معاملة حسنة ، يا سيد

غي ، أليس كذلك ؟

غي

- أجل . حقاً .

السيدة غي - أتمنى ان تكافئك السماء بما يفوق افكارك !

غي

- آمين !

السيدة باج - انك تسيء كثيراً إلى نفسك ، يا سيد غي .

غي

- أجل ، أجل ، يجب أن أتحمل عبء ذلك .

إفانس - إذا كان لا يوجد شخص في البيت ، فلتغفر لي السماء

خطاياي يوم الدينونة !

كايوس

- وأنا كذلك أجزم بأنه لا يوجد أحد في البيت .

باج - تبال لك ، يا سيد غي ! ألا تخجل من نفسك ؟ أي شيطان

أوحى إليك بهذه الأفكار ؟ لا أريد أن يصيبني مرض مماثل ،

ولو أعطيت كل ثروات قصر وندسور .

غي

- انها مصيبتني ، يا سيد باج ، وأنا أتألم منها .

إفانس - ان سوء ظنك هو الذي يؤلمك : ان زوجتك هي امرأة

شريفة ، رغم ان النساء الشريفات قلّ عددهن ، في هذه الأيام .

كايوس - حقاً انها امرأة شريفة .

غبي - حسناً !... لقد وعدتكم بتناول طعام الغداء . هيا بنا نمشي قليلاً في الحديقة . أرجوكم أن تعذروني : سأشرح لكم فيما بعد ، لماذا تصرفت على هذا النحو - أعذريني يا سيدة باج ، وأنت ، يا زوجتي .

باج - أيها السادة ، لا ينبغي أن نسخر منه - إني أدعوكم إلى تناول الفطور في منزلي ، غداً صباحاً ، ومن ثم نذهب إلى الصيد ، إني أملك صقراً رائعاً لهذه الغاية ، هل اتفقنا ؟ - كما تريد . غبي

إفانس - سأصحبك إلى الصيد ، إذا كان لديك صقر آخر .

كايوس - وأنا كذلك .

إفانس - ( لكايوس ) أرجوك أن تتذكر غداً ، هذا السافل غارترا !

كايوس - أجل - سأفعل ذلك من كل قلبي .

إفانس - يا له من سافل ! كيف يسمح لنفسه بالتهكم علينا بهذا

الأسلوب .

( يخرج الجميع )



## المشهد الرابع

( في منزل السيد باج )

( يدخل فانتون والسيدة آن ماج )

فانتون - أرى إني لن أحظى بتعاطف والدك ، لذلك لن أعلمه  
بالموضوع بعد الآن .

آن - يا للأسف ! ما العمل إذا ؟

فانتون - يزعم إني من أصل عريق ، وإني بذرت ميراثي ، واحاول  
الآن الاستيلاء على ثروته ، كما انه يأخذ عليّ سلوكي السيء  
ويجزم بأنني أحبك طمعاً بميراثك .

آن - قد يكون محقاً في زعمه !

فانتون - كلا - اعترف لك بأني غازلتك بادیء الأمر طمعاً بثروة  
أبيك ، ولكنني ما لبثت ان وجدتک أغلى من جميع الكنوز  
التي تحتويها .

آن - عزيزي فانتون ، لا تكف عن التماس عطف والدي ، وإذا  
لم يجد ذلك نقعاً ، فأليك ماذا نفعل .  
( يتكلمان على حدة )

( يدخل شالو ، سليماندر والسيدة كيكلي )

شالو - اقطعي عليهما الحديث ، يا سيدة كيكلي : ان ابن أخي  
يريد أن يتكلم .

سليماندر - سأرمي سهماً أو سهمين على سبيل التجربة .

شالو - لا تخف .

سليماندر - لن أخاف .

السيدة كيكلي - ( لآن ) اسمعي ! ان السيد سليماندر يريد أن يكلمك .

آن - إنني رهن إشارته ( على حدة ) انه الشخص الذي وقع عليه

اختيار أبي . يا له من رجل سافل مليء بالعيوب !

السيدة كيكلي - كيف حال السيد فانتون ؟ كلمني ، أرجوك !

( تكلم فانتون على حدة )

شالو - ( لسليماندر ) انها قادمة ، يا ابن أخي ، إلى الامام ! كان لك أب ،

أيها الفتى ؟

سليندر - كان لي أب ، أيتها السيدة آن ... كان مزاحاً مشهوراً .

شالو - أيتها السيدة آن ، ان ابن أخي يحبك .

سليندر - أجل ، إنني أحبك .

شالو - يريد أن يتزوجك .

سليندر - أجل .

شالو - وهو على استعداد لأن يقدم لك مهراً بمئة وخمسين ليرة .

آن - دعه يغازلني بنفسه ، يا سيد شالو .

شالو - إنني أشكرك على هذا التشجيع . انها تناديك ، يا ابن أخي ،

ساعدكما معاً .

آن - حسناً ، يا سيد سيلندر .

سليندر - حسناً ، يا سيدة آن .

آن - ما هي رغباتك ؟

سليندر - رغباتي ؟ يا إلهي !

آن - أجل ، ماذا تريد مني ؟

سليندر - من ناحيتي ، لا أريد منك شيئاً . ان أباك وعمي ، عرضا

عليّ اقتراحاً . فإذا حالفني الحظ ، فنعم الأمر . وإلا فنهنيئاً

لمن سيكون محظوظاً ! بإمكانك أن تسألي أباك عن الأمر ،  
انه قادم .

( يدخل باج والسيدة باج )

باج — هيا ، يا سيد سليمان ! عليك ان تحبيه ، يا ابنتي آن . ماذا  
يفعل السيد فانتون هنا ؟ يزعجني ان تتردد على منزلي  
هكذا ، لقد قلت لك اني قررت مصير ابنتي .

فانتون — لا تفقد صبرك ، يا سيد باج .

السيدة باج — عزيزي السيد فانتون ، عليك أن تتخلى عن ابنتي .

باج — انها ليست لك .

فانتون — اسمعني ، يا سيدي .

باج — لن أستمع إليك — تعال ، يا سيد شالو . تعال ، يا ابني  
سليمان .

( يخرج باج ، شالو وسليمان )

السيدة كيكلي - ( فانتون ) كلم السيدة باج .

فانتون — أيتها السيدة باج ، اني أكن لابنتك محبة خالصة . ورغم كل  
العوائق ، لن أراجع : أعطني فقط موافقتك .

آن — امي الحبيبة ، لا تزوجيني من ذاك الأبله .

السيدة باج — ليس هذا قصدي ، اني أبحث لك عن زوج أفضل .

السيدة كيكي - إنه سيدي ، الدكتور كليوس .

آن - إنني أفضل أن أرجم وأدفن حية على أن أتزوجه !

السيدة باج - لا تضرب لن أكون صديقتك ، كما لن أكون عدوتك ، يا

سيد فانتون . أعرف كم تحبك ابنتي ، ان مشاعرها ستحدد

موقفني منك ، وداعاً يا سيدي ... يجب أن تعود إلى البيت

لئلا يغضب أبوها .

فانتون - وداعاً سيدتي الغالية !

( تخرج باج وآن )

السيدة كيكي - ( لفانتون ) لقد قلت لها : هل سترمي بابنتك بين يدي هذا

الأحمق أو بين يدي الطبيب ؟ زوجها من السيد فانتون .

فانتون - شكراً لك - أرجوك أن تسلمي السيدة آن ، هذا الخاتم ،

مساء اليوم . خذي هذا مكافأة لك .

( يخرج )

السيدة كيكي - تمنحك السماء حظاً سعيداً ! ... انه رجل طيب ، أتمنى أن

تكون السيدة آن من نصيب سيدي ، أو من نصيب سليندر ،

أو من نصيب فانتون ، ولكن بنوع خاص ، من نصيب

فانتون ... ولكن عليّ مهمة أخرى يجب أن أقوم بها لدى

السير فولستاف .

( تخرج )

## المشهد الخامس

( في اوتيل غارتر )

( يدخل فولستاف وباردولف )

- فولستاف - هيا بنا ، يا باردولف .  
باردولف - إني حاضر ، ياسيدي .  
فولستاف - أعطني كأس خمر وبعض اللحم المشوي . ( يخرج باردولف )  
هل عشت كل هذه الأعوام ، لأحمل بسلة كما تحمل نفايات  
اللحام ، وأرمى في النهر؟ إذا كنت سأسمح لأحد بأن يحتال  
عليّ هكذا، فليقطع رأسي وليملح بالسمن ، وليكن طعاماً  
للكلاب ! لقد رمانى الأوغاد في النهر بدون أي توبيخ  
ضمير ، كما لو كانوا يودون اغراق صغار الكلبة العميان !

وأنتم ترون ان سميتي تساعدني على الغرق - كنت سأغرق  
لو لم تكن مياه النهر منخفضة ، ولو لم يكن النهر مليئاً  
بالصخور... كم أكره هذا النوع من الموت ! لأن الماء يجعل  
الإنسان ينتفخ . في مثل هذه الحالة ، كنت سأبدو كاللوميا  
الهائلة .

( يدخل باردولف ومعه خمر )

باردولف - سيدي ، ان السيدة كيكلي تريد التحدث إليك .  
فولستاف - أعطني قليلاً من الخمر ، ان احشائي مجلدة - دعها تدخل .  
باردولف - ادخلي ، أيتها السيدة .

( تدخل السيدة كيكلي )

السيدة كيكلي - نهارك سعيد ، يا سيدي .  
فولستاف - ( لباردولف ) خذ هذه الكؤوس ، واحضر لي كأس خمر  
ساخناً .

باردولف - وهل أحضر بيضاً ، يا سيدي ؟  
فولستاف - أجل - ( يخرج باردولف ) حسناً ؟  
السيدة كيكلي - لقد ارسلتني إليك السيدة غي .  
فولستاف - السيدة غي .

السيدة كيكلي - يا للأسف ! لا تلمها ، انها غاضبة على هؤلاء الخدم الذين

اسأؤوا معاملتك .

فولستاف — لقد وثقت بوعود امرأة مجنونة !

السيدة كيكلي- آه ، يا سيدي ، ان حزنها لما حصل لك ، يفطر القلوب .  
لقد ذهب زوجها ، هذا الصباح ، إلى الصيد ، انها ترجوك ،  
مرة أخرى ، ان تأتي إليها ، بين الثامنة والتاسعة صباحاً .  
يجب ان انقل إليها جوابك ، بأسرع ما يمكن . ستعوض  
عليك ، بكل تأكيد .

فولستاف — حسناً ، سأزورها . بلغيتها ذلك ، قولي لها ان تأخذ بعين  
الاعتبار ضعفنا الإنساني ، عندئذٍ فلتحكم عليّ !

السيدة كيكلي- سأقول لها ذلك .

فولستاف — افعلي ذلك - قلت لي ، بين التاسعة والعاشره ، أليس كذلك؟

السيدة كيكلي- بين الثامنة والتاسعة ، يا سيدي .

فولستاف — حسناً ! إذهبي : لن أتخلف عن الموعد .

السيدة كيكلي- رافقتك السلامة ، يا سيدي !

( تخرج )

فولستاف — لماذا لم يحضر السيد فوتتين ؟ لقد أرسل من يقول لي أن

أبقى هنا . أحب كثيراً ما له - أوه ، إنه قادم .

( يدخل غي )



- غبي - ليباركك الله ، يا سيدي !
- فولستاف - حسناً ، يا سيد فونتين ، أنت قادم لمعرفة ما حصل بيني وبين السيدة غبي ، أليس كذلك ؟
- غبي - أجل ، يا سيرجون .
- فولستاف - لن أكذب عليك ، يا سيد فونتين - لقد كنت في بيتها ، في الموعد الذي ضربته لي .
- غبي - وهل حالفك الحظ ، يا سيدي ؟
- فولستاف - كلا ، يا سيد فونتين .
- غبي - هل عدلت عن موقفها ، يا سيدي ؟
- فولستاف - كلا ، يا سيد فونتين . ولكن زوجها المخدوع ، الذي تجعله غيرته في قلق دائم عليها ، وصل ، لحظة لقائنا ، تماماً بعد أن عانقتها وقبلتها . كانت تتبعه شلة من اصدقائه ، أتوا معه لتفتيش المنزل بحثاً عن عشيق زوجته .
- غبي - ماذا حصل ! بينما كنت أنت هناك ؟
- فولستاف - بينما كنت هناك .
- غبي - وقد بحث عنك ولم يهتدِ إليك ؟
- فولستاف - لحسن حظي ، وصلت امرأة تدعى السيدة باج ، ، فأعلمت السيدة غبي بقرب وصول زوجها ، وبناءً على اقتراحها

ارسلتني السيدة غي، وقد فقدت رشدها، بسلة البياضات!  
- بسلة البياضات؟ غي

فولستاف - أجل، بسلة البياضات - وقد وضعوا فوق الثياب القذرة،  
وكدت اختنق من رائحتها الكريهة .

غي - وكم من الوقت امضيت هناك؟

فولستاف - ما ان وضعت في السلة، حتى حملني خادمان من خدم  
السيد غي، بناءً على امر السيدة غي، إلى حيث يتم الغسيل.  
وما إن خرجا بي من الباب، حتى التقيا بزوجها الغيور،  
الذي سألهما عما يحملان في السلة. فارتعدت خوفاً، خشية  
ان يفتش السلة، ولكن القدر الذي قرر ان يكون هذا  
الزوج مخدوعاً، منعه من ذلك - فمضى هو يبحث عني،  
وذهبت انا في سلة البياضات، يحملني خادمان غيبان ما  
لبثا ان رميا بي في النهر. فكدت اغرق لو لم تكن المياه  
منخفضة. فكّر في كل هذا، يا سيد فونتين!

غي - إني مغتاظ لأنك تحملت كل هذا من أجلي، يا سيدي - لقد

فقدت كل أمل: هل تحاول مرة أخرى، عليك تحظى بها؟

فولستاف - لن أتخلّى عنها، مهما كلف الأمر، لقد ذهب زوجها هذا  
الصباح، إلى الصيد، وقد ضربت لي موعداً جديداً:

سألتقي بها بين الثامنة والتاسعة ، يا سيد فونتين .

غبي - لقد مرت الساعة الثامنة ، يا سيدي .

فولستاف - حقاً ؟ سأستعد إذاً للالتقاء بها - تعالَ إليَّ عندما تشاء ،  
فاعلمك بنجاحي ، ستحظى بها في النهاية . وداعاً ! ستكون  
لك ، يا سيد فونتين ، ستجعل من السيد غبي رجلاً مخدوعاً !  
( يخرج )

غبي - هل أنا في اليقظة ، أم في المنام ؟ أفق من نومك ، يا سيد غبي !  
لقد تلوّث سمعة زوجتك ، يا سيد غبي ! هل عرفت الآن  
ما معنى ان يتزوج الإنسان ، وأن يكون لديه بياضات  
قدرة يرسلها إلى الغسيل ؟ ... فليكن ! سأفاجيء هذا  
الفاسق ، انه الآن في بيتي ، لن ادعه يفلت من يدي .  
سأبحث عنه في جميع انحاء المنزل . رغم اني لا استطيع ان  
اتفضل من قدرتي البغيض هذا ، فإنني لن استسلم له .

## الفصل الرابع

### المشهد الاول

( طريق بين صفيين من الشجر )

( يدخل السيدة باج ، السيدة كيكلي ووليم باج )

السيدة باج - هل تعتقدن انه وصل إلى منزل السيد غي ؟  
السيدة كيكلي إذا لم يكن قد وصل ، فإنه لا شك سيصل بين لحظة  
وأخرى . ولكنه غاضب لأنه رمى به في الماء ! ان السيدة  
غي ترجو منك الحضور فوراً .  
السيدة باج - سأذهب إليها بعد قليل . يجب أولاً ان اصحب الصبي إلى

المدرسة . ولكن معلمه قادم نحونا ، اعتقد ان اليوم هو يوم عطلة .

( يدخل السيد هوغ إفانس )

حسناً ، يا سير هوغ ، هل اليوم هو يوم عطلة ؟

إفانس - أجل : لقد استأذن السيد سليندر للأولاد باللعب .  
السيدة كيكلي - ليباركه الله !

السيدة باج - سير هوغ ، يقول زوجي ، ان ابني لا يحرز أي تقدم في دروسه . ارجوك ان تطرح عليه بعض الأسئلة حول المبادئ والأصول التي يتعلمها .

إفانس - اقترب يا وليم ، ارفع رأسك ، هيا !  
السيدة باج - هيا ايها الولد ، ارفع رأسك ! أجب عن أسئلة معلمك ، لا تخف .

إفانس - كم نوعاً الاسم ؟  
وليم - الاسم نوعان .  
السيدة كيكلي - كنت اعتقد ان الاسم ثلاثة انواع لا نوعان .

إفانس - أجل . وداعاً ، أيتها السيدة باج .  
السيدة باج - وداعاً ! ( يخرج إفانس ) إلى البيت ، أيها الصبي . ( للسيدة كيكلي ) تعالي ، لقد تأخرنا كثيراً .  
( يخرجان )

## المشهد الثاني

( في منزل غي )

( يدخل فولستاف والسيدة غي )

فولستاف - ان اسفك لما حصل لي ، جعلني أنسى آلامي . لقد أدركت  
عمق محبتك لي . سأبادلك الحب وإني أتعهد أن أفعل لكل  
ما يتطلبه هذا الحب . ولكن هل أنت متأكدة من غياب  
زوجك ؟

السيدة غي - لقد ذهب إلى الصيد أيها الحبيب جون .

السيدة باج - ( من داخل المسرح ) أيتها الثرثرة غي !

السيدة غي - ادخل إلى هذه الحجرة ، يا سيرجون .

( يخرج فولستاف )

( تدخل السيدة باج )

السيدة باج - حسناً يا عزيزتي ، من معك هنا ؟

السيدة غي - خدمي فقط .

السيدة باج - حقاً ؟

السيدة غي - بكل تأكيد . ( بصوت منخفض ) تكلمي بصوت عالٍ .

السيدة باج - إني سعيدة لأنني وجدتك وحيدة .

السيدة غي - لماذا ؟

السيدة باج - ان زوجك يا عزيزتي قد عادت إليه سويداؤه وهو موجود هناك مع زوجي ، انه غاضب على كل المتزوجين يلعن كل بنات حواء وحالته تدعو إلى الشفقة . إني مسرورة لأن الفارس البدين ليس هنا .

السيدة غي - ماذا ! هل هو يتكلم عليه ؟

السيدة باج - انه لا ينفك يتكلم عليه ، وهو يؤكد لزوجي انه عندما فتش عن السيرجون مؤخراً ولم يجده كان في الحقيقة مختبئاً في سلة البياضات ، وقد أعلن لزوجي انه الآن هنا ، لذلك حرمه ومن معه ، من الذهاب إلى الصيد ، لكي يأتوا معه لتفتيش البيت مجدداً . ولكني مسرورة لأن الفارس ليس هنا . سيرى الآن بنفسه حماقته .

السيدة غي - أين هو الآن ، يا سيدة باج ؟

السيدة باج - انه قريب من هنا ، في آخر الشارع ، وسيصل فوراً إلينا .

السيدة غي - لقد قضي عليّ ! ان الفارس هنا !

السيدة باج - في هذه الحالة ، تكونين قد ألحقت بك العار ، وحكمت عليه بالموت ... أية امرأة أنت ، إذا ! ... دعيه يخرج ، دعيه يخرج ! الفضيحة تبقى أفضل من الموت ...

( يدخل فولستاف )

فولستاف — لن أذهب بعد الآن ، مختبئاً داخل سلة البياضات . أليس  
من الممكن أن أخرج قبل وصوله ؟

السيدة باج — يا للأسف ! ان ثلاثة من أشقاء السيد غي ، يقفون في الباب ،  
حاملين مسدساتهم ، لمنع أي كان من الخروج . ماذا ستفعل ؟  
فولستاف — سأصعد من خلال المدخنة .

السيدة غي — ولكن من عادتهم أن يفرغوا بنادق الصيد من خلال المدخنة .  
اختبئ في الفرن .

فولستاف — أين هو ؟

السيدة غي — كلا ، سيبحث عنك هناك . لا جدوى من اختبائك داخل  
البيت ، انه يتفقد كل محتوياته يومياً .

فولستاف — حسناً سأخرج .

السيدة باج — إذا خرجت غير متنكر ، فستموت يا سيرجون . يجب أن  
تخرج متنكراً .

السيدة غي — كيف ذلك ؟

السيدة باج — يا للأسف ! لا أعلم . كان يمكن أن يخرج متنكراً بزي امرأة  
ولكن لا يوجد فستان يتسع لجسمه البدين .

فولستاف — ينبغي عليكما إيجاد حل ما .



السيدة غي - ان عمّة وصيفتي البدينة قد تركت ثوبها فوق .  
السيدة باج - انه يتسع له . احضري له أيضاً قبعته وعصابة الذقن التي  
تستعملها .  
السيدة غي - سنحضر لك أيضاً ما تستر به رأسك، أيها الحبيب فولستاف!  
السيدة باج - أسرع ، أسرع ! سنبرحك فوراً : بانتظار ذلك ، ارتدِ  
الفستان .

( يخرج فولستاف )

السيدة غي - اريد أن يلتقي به زوجي وهو متنكر بزي عمّة وصيفتي  
انه يكرهها ويلقبها بالساحرة ، لقد منعها من دخول بيتنا،  
مهدداً إياها بالضرب .

السيدة باج - لتجعله السوء تحت رحمة عصا زوجك !

السيدة غي - ولكن هل سيصل زوجي ؟

السيدة باج - أجل ، وهو يتحدث أيضاً عن مغامرة سلة البياضات ، إني  
أجهل كيف علم بها .

السيدة غي - سنعلم ذلك ، سأمر الخدم بأن يحملوا السلة ، كما في السابق  
بحيث يلتقون به في الباب كما في المرة السابقة .

السيدة باج - ولكنه سيصل حالا . هيا بنا لنلبس الفارس .

السيدة غي - سأقول للخدم ماذا ينبغي أن يفعلوا ، ثم ألحق بك فوراً .  
( تخرج )

السيدة باج - يا له من رجل سافل ! مهما أسأنا معاملته ، فلن نفيه حقه !  
( سنبرهن بما سنقوم به على انه بإمكان الزوجات ، أن يكنَّ  
سعيدات ، وأن يبقين مع ذلك فاضلات . اننا لا نفعل سوءاً  
نحن اللواتي ، غالباً ما نضحك ونمزح . ان المثل يقول :  
المياه الراكدة ، هي أسوأ أنواع المياه ) .

( تخرج )

( تدخل السيدة غي ومعهما خادمان )

السيدة غي - هيا ، احملا هذه السلة ، مرة أخرى ، فوق كتفيكما ، ان  
سيدكما على وشك الوصول إلى الباب ، إذا أمركما بانزالها على  
الأرض ، فاطيعاه - اسرعا !

( تخرج )

الخادم الأول - هيا ، هيا بنا إرفع هذه السلة .

الخادم الثاني - عسى ألا يكون الفارس مختبئاً في داخلها ، هذه المرة !

الخادم الأول - أرجو ألا يكون الأمر كذلك . أفضل ان أحمل كتلة مماثلة  
من الرصاص .

( يدخل غي ، باج ، شالو ، كايوس وهو غ )

غي - أجل . إذا كنت مصيباً في ظنوني ، فكيف ستعوض عليّ ،  
يا سيد باج ، عن سخريتك مني ؟ ... ضع هذه السلة على  
الأرض ، أيها الوغد ! هناك عصابة من الخدم تتآمر عليّ ،

إذاً ! ولكن ، سيخذي الشيطان !... هيا ، يا امرأة !  
اخرجي من هناك !... انظري البياضات الشريفة التي  
ترسلينها إلى التنظيف !

باج - لقد تجاوزت غيرتك كل الحدود ، يا سيدي . لا ينبغي أن  
تبقى حراً ، يجب أن توضع في يدك القيود .

إفانس - يا له من رجل شاذ الطباع ! انه حائق مثل كلب مسعور .  
شالو - في الحقيقة ، يا سيد غي ، لا يليق بك أن تكون على هذه  
الحالة .

غي - أنت على حق ، يا سيدي .

( تدخل السيدة غي )

اقتربي ، أيتها السيدة غي ، يا أشرف امرأة وأطهر زوجة  
عرفها رجل غيور وتافه مثلي !... لقد شككت في أمرك  
دونما سبب ، أليس كذلك ، يا سيدتي ؟

السيدة غي - أجل ، ان السماء تشهد على ان ظنونك ليس لها ما يبررها .

غي - حسناً قلت ، يا صاحبة الجبين الوقح ! ابقني هكذا !...  
أخرج من هنا ، أيها الوغد !

( ينتزع البياضات من السلة )

باج - لقد تجاوزت كل حد .

السيدة غي - ألا تخجل من نفسك ؟ دع البياضات في السلة .

- غي - سأضبطك بالجرم المشهود !
- إفانس - هذا غير معقول ! هل سترفع بياضات امرأتك من السلة؟ دعها!
- غي - افرغي السلة ، قلت لك .
- السيد غي - إني متأكد من صحة معلوماتي ، يا سيد باج ، إني محق في غيرتي ، بالأمس كان في بيتي ، وقد هرب مختبئاً داخل هذه السلة . افرغي هذه السلة من البياضات .
- السيدة غي - إذا وجدت رجلاً هنا ، فليمت !
- باج - لا يوجد أحد هنا .
- شالو - ان ما تفعله يسيء إليك يا سيد غي .
- إفانس - من الأفضل لك أن تصلي ، يا سيد غي وتترك تخيلاتك جانباً .
- عي - هيا بنا ، ان من أبحث عنه ، ليس هنا !
- باج - إنه موجود في مخيلتك فقط .
- غي - ساعدوني ، هذه المرة أيضاً ، على تفتيش بيتي . إذا لم أعثر عليه ، فلا كن ألعبوبة بين أيديكم ! ليقل عني الناس : غيور مثل غي الذي كان يبحث عن عشيق زوجته داخل قشرة الجوزة .
- السيدة غي - هيا ، يا سيدة باج ، انزلي أنت والمرأة العجوز . ان زوجي سيذهب إلى الغرفة .

غبي - المرأة العجوز ! أية امرأة عجوز تقيم هنا ؟

السيدة غبي - إنها عمة وصيفتي .

غبي - إنها الساحرة ! ألم أمنعها من دخول منزلي ؟ لقد قدمت إلينا

من أجل الحصول على سمسرة أليس كذلك ؟ كم نحن بسطاء

معشر الرجال ! انزلي أيتها الساحرة ، انزلي ، قلت لك .

السيدة غبي - أيها السادة ، لا تدعوه يضرب هذه المرأة العجوز . مهلاً ،

يا زوجي الحبيب .

( يدخل فولستاف متنكراً بزي امرأة ، تقوده السيدة باج )

السيدة باج - تعالي أيتها العجوز ، هات يدك .

غبي - سأنهال عليها ضرباً ! ( يصرب فولستاف ) اخرجي من هنا

أيتها الساحرة ! هيا اخرجي !

( يخرج فولستاف )

السيدة باج - ألا تخجل من نفسك ؟ اعتقد انك قتلت المرأة المسكينة .

السيدة غبي - أجل ، سيقتلها ... ان عملاً كهذا ، سيشرفك .

غبي - فلتشنق الساحرة !

إفانس - اعتقد ان هذه المرأة ، هي في الواقع ، ساحرة - لا أحب

أن يكون للمرأة لحية ، لقد رأيت لحياتها الكبيرة ، وقد

اخفتها قليلاً تحت عصابة ذقنها .

غبي - هل تريدون الذهاب معي ، أيها السادة ! أرجوكم أن

تتبعوني لتروا ما إذا كنت محقاً في غيرتي أم لا .

باج — تعالوا ، أيها السادة .  
( يخرج غي ، باج ، شالو ، كايوس وإفانس )

السيدة باج — لقد ضربها برفق .

السيدة غي — كلا وحق السماء لقد ضربها بشكل لا شفقة فيه اطلاقاً .

السيدة باج — لقد قام بعمل يستحق عليه المكافأة .

السيدة غي — ما رأيك ؟ هل نستطيع ، بمساعدة رصانتنا وضميرنا الحي ،  
أن نسترسل أكثر في انتقامنا منه ؟

السيدة باج — أرى أن روح الخلاعة ، قد غادره إلى غير رجعة .

السيدة غي — هل نقول لزوجينا ، كيف عاملناه ؟

السيدة باج — أجل ، وذلك بغية أن ننزع من رأس زوجك كل التخيلات

والأوهام ، وإذا قرأ رأيهما على أن هذا الفارس الفاسق

يستحق المزيد من العقاب ، فإننا سنتولى الأمر أيضاً وأيضاً .

السيدة غي — إني متأكدة من أنها يريدان الحاق الخزي به أمام الناس ،

واعتقد ان المهزلة لن تكتمل ، حتى نضعه علناً في حالة لا

تمكنه من تبرير نفسه .

السيدة باج — هيا بنا ! لنحاول تحقيق ذلك فوراً ولنضربن الحديد وهو

حامٍ .

( تخرجان )

## المشهد الثالث

( في منزل غي )

( يدخل باج ، غي ، السيدة باج ، السيدة غي وهوغ )

- إفانس - إنكما أذكى امرأتين عرفتهما .
- باج - هل أرسل إليكما هاتين الرسالتين ، في نفس الوقت ؟
- السيدة باج - أجل .
- غي - سامحيني يا امرأة . من الآن فصاعداً ، افعلي ما يحلو لك .
- ولن أشك في وفائك بعد الآن .
- باج - حسناً ، حسناً ، كفى . لا تكن متطرفاً في الاعتذار إليها .
- كما كنت متطرفاً في إهانتها . ولكن ، لنكمل مؤامرتنا .
- لندع السيدة باج والسيدة غي تضربان موعداً جديداً لهذا
- الفاسق ، بحيث نستطيع أن نفاجئنه ونفضحه .
- غي - ان أفضل وسيلة ، هي تلك التي تحدثنا عنها .
- باج - ماذا ! إذا ضربنا له موعداً في الحديقة العامة عند منتصف
- الليل ، فلن يذهب إليه أبداً .
- إفانس - تقولان انه رمي في النهر ، وانه ضرب بشدة عندما كان
- متنكراً بزي امرأة . اعتقد ان كل هذا سبب له من المخاوف

ما يجعله يحجم عن المجيء مرة أخرى . ان العقاب الذي ناله  
جسده ، أفقد كل رغباته .

باج - هذا هو ما اعتقده .

السيدة غي - فكروا أنتم في الطريقة التي ستعاملونه بها ، عندما سيأتي،  
ونحن نتكفل باحضاره إلى هناك .

السيدة باج - يحكى ان صيادا يدعى هيرن، كان حارساً لغابة وندسور،  
في غابر الأيام، وانه كان يعود خلال الشتاء، في هدأة الليل،  
ليطوف حول سنديانة، وقد برزت من جبينه قرون  
ضخمة، وعند ذاك كانت الأشجار تزل والمواشي ترتعد،  
والدم يسري في عروق الأبقار الحلوب، وكان يهز سلسلة  
يحملها، بطريقة مرعبة ومشؤومة... لقد سمعتم بهذا  
الروح، وأنتم تعلمون ان العجائز الموسوسين قد آمنوا  
بهذه الخرافة ونقلوها إلى جيلنا، على أنها حقيقة لا يرقى  
إليها الشك .

باج - ان العديد من الناس يخشون، حتى اليوم، المرور في  
منتصف الليل، بالقرب من سنديانة الصياد هيرن . ولكن

ماذا تبغين من وراء كل هذه الأمور ؟

السيدة غي - نريد أن يأتي فولستاف للقائنا بالقرب من هذه السنديانة،



وقد تنكر بزي الصياد هيرن .

باج - فليكن ! لنفترض انه اتى متنكراً بزي الصياد هيرن .  
ماذا ستفعل بعد ذلك ؟

السيدة باج - سنلبس ابنتي وابني وثلاثة أو أربعة أولاد آخرين ، ثياباً  
تجعلهم يظهرون بمظهر العفاريت والجنيات ، وعلى  
رؤوسهم مشاعل ، وفي أيديهم نواقيس . وعندما أجتمع  
بفولستاف مع السيدة غي ، ينطلقون فجأة من الخندق وهم  
ينشدون أناشيد غير منسقة . ولدى مشاهدتهم ، نهرب نحن  
الاثنين ، وقد استولى علينا الخوف . عند ذاك ، يحيط  
الجميع به ، ويسألونه لماذا يجرؤ في هذه الساعة المتأخرة من  
الليل على سلوك طرقاتهم المقدسة بزيه الدنيوي هذا .

السيدة غي - وإلى أن يقول الحقيقة ، يستمر العفاريت والجنيات في  
قرصه وحرقه بمشاعلهم .

السيدة باج - وعندما يعترف بالحقيقة نتقدم نحوه ونقتلع من الشبح  
قرونيه ثم نأخذه معنا إلى وندسور وسط استهزاء الجميع .

السيدة غي - يجب أن يتدرب الأولاد جيداً ليحسنوا اداء دورهم .

إفانس - سأتولى أنا تدريب الأولاد ، وأقوم بدور الرجل القبيح  
فاحرق الفارس بمشعلي .

- غي - سيكون عملاً رائعاً - إنني ذاهب لشراء الأقنعة .
- السيدة باج - ستكون ابنتي أميرة الجنيات .
- باج - إنني ذاهب لشراء الحرير ( على حدة ) في هذه اللحظة الذهبية ، سيختطف سلندر ابنتي ويتزوجها ( بصوت عالٍ ) هيا ، أرسلوا من يطلب إلى فولستاف الحضور إلى هذا المكان المحدد .
- غي - وأنا سأذهب إليه منتحلاً اسم فونتين : سيعلن لي عن مشاريعه . سيأتي ، بكل تأكيد .
- السيدة باج - أجل ... هيا بنا ، لنحضر الزينة المطلوبة .
- إفانس - إلى العمل : إنها ملهاة رائعة ، وأنه مكر شريف .  
( يخرج باج ، غي وإفانس )
- السيدة باج - هيا ، أيتها السيدة غي ، أرسلني السيدة كيكلي لتقف على رأي السيرجون .  
( تخرج السيدة غي )
- أما أنا ، فإنني ذاهبة إلى الطبيب لا أحد سيتزوج ابنتي إلا هو . أما سلندر الذي يفضل زوجي ، فإنه رغم الأراضية التي يملكها ، أحق ، ليس إلا . ان الطبيب صاحب ثروة كبيرة ، وله أصحاب أقوياء في البلاط .  
( تخرج )

## المشهد الرابع

( في باحة فندق غارتر )

( يدخل غارتر وسامبل )

- غارتر - ماذا تريد ، أيها الفظ ؟
- سامبل - جئت من قبل السيد سلندر لأكلم السير فولستاف .
- غارتر - هذه هي غرفته ، اقرع الباب وناده . اقرع الباب ، قلت لك .
- سامبل - ان امرأة عجوزاً صعدت إلى غرفته ، سأنتظرها ريثما تخرج
- لأنني أريد أن اتحدث إليها .
- غارتر - ماذا تقول ؟ ان هذه المرأة قد تسلبه ماله . سأناديه على الفور ... أيها الفارس العظيم ، أجبني ! هل أنت هناك ؟
- فولستاف - ( يظهر من خلال النافذة ) ماذا تريد ، يا سيدي ؟
- غارتر - ان هذا الخادم ينتظر السيدة العجوز التي دخلت عليك ،
- دعها تنزل إليه . ان غرف فندقي شريفة . أف من الإلفة !
- ( يدخل فولسناف )
- فولستاف - في الحقيقة ، كانت في غرفتي سيدة عجوز ، ولكنها ذهبت .
- سامبل - أرجوك ، يا سيدي ، هل هي عرّافة برينتفورد ؟
- فولستاف - أجل ، ماذا تريد منها ؟
- سامبل - ان سيدي سلندر ، إذ رآها تمر في الشارع ، أرسلني وراءها

لأعلم منها ما إذا كان نيم الذي سرق له قلادته ، ما زال يحتفظ بها أم لا .

فولستاف - لقد كلمت السيدة العجوز بهذا الخصوص .

سامبل - وماذا قالت لك أرجوك ؟

فولستاف - قالت ان نفس الرجل الذي سرق له قلادته ، احتال عليها .

سامبل - كنت أود أن أتحدث إلى السيدة العجوز شخصياً : كنت

أريد أن أنقل إليها أموراً أخرى من قبل سيدي .

فولستاف - وما هي هذه الأمور ؟

غارتر - أجل ، ما هي هذه الأمور ؟

سامبل - انها تتعلق بالسيدة آن باج : يريد سيدي أن يعرف ما إذا

كانت تحبه أم لا .

فولستاف - أجل ، سيحظى بها . هذا ما قالته لي السيدة العجوز .

سامبل - اشكرك يا سيدي . سيسعد سيدي بهذا النبأ .

( يخرج سامبل )

غارتر - أنت علامة ، يا سيرجون ! هل كانت العرافة عندك ؟

فولستاف - أجل ، وقد كشفت لي أموراً لم يسبق لي أن أدركتها . لم

أدفع لها شيئاً ، ولكنها هي التي دفعت لي لقاء استماعي إليها !

( يدخل باردولف )

غارتر - أين أحصنتي ؟

باردولف - لقد سرقها الالمان ، وطرحوني على الأرض ، عندما حاولت الوقوف في وجههم .

غارتر - لقد ذهبوا لملاقاة الدوق ، لا تقل انهم هربوا ، ان الالمان قوم شرفاء .

( يدخل إفانس )

إفانس - أين غارتر ؟

غارتر - ما الأمر يا سيدي ؟

إفانس - كن حذراً : ان صديقاً لي وصل إلى المدينة وقال لي ان

ثلاثة من الالمان قد دخلوا الفنادق وسرقوا ما فيها من

الأحصنة . أنت رجل تقي ، فلا ينبغي أن يخدعك مثل

هؤلاء . أقول هذا حفاظاً على مصلحتك . وداعاً !

( يخرج )

( يدخل كايوس )

كايوس - أين أنت ، يا سيد غارتر ؟

غارتر - إني هنا ، يا دكتور ، في حيرة عظيمة .

كايوس - لا أعرف ماذا يجري . كل ما أعلمه ، انك تستعد لاستقبال

الدوق الالمانى . ولكن لا أحد في البلاط ، ينتظر وصول

مثل هذا الدوق . أقول لك هذا حفاظاً على مصلحتك .

وداعاً !

( يخرج )

غارتر - النجدة ! النجدة ، أيها الفارس ! لقد فقدت كل شيء !

أسرع أيها الوغد لقد ضاع مني كل شيء !

( يخرج غارتر وباردولف )

فولستاف - أود لو يخدع كل الناس ، لأنني أنا خدعت وضربت . إذا

علموا في البلاط ، ما حصل لي ، فإنهم سيقضون عليّ . لم

أوفق منذ ان بدأت أغش الآخرين . آه ! لو كانت لي القدرة

على تلاوة صلواتي ، لندمت على كل ما فعلت .

( تدخل السيدة كيكلي )

من أرسلك ؟

السيدة كيكلي - لقد أرسلتني إليك السيدة غي والسيدة باج .

فولستاف - ليأخذها الشيطان ! لقد عانيت الكثير من جراء حيي لهما !

أجل إن ما تحملته يفوق قدرة ضعفنا البشري على الصمود !

السيدة كيكلي - ألم تعانيا هما أيضاً من جراء حبهما لك ؟ لقد أوسع السيد

غي زوجته ضرباً ، فلم تعد تقوى على الوقوف .

فولستاف - لقد ضربت أنا أيضاً بدوري ، ضرباً مبرحاً .

السيدة كيكلي - سيدي ، اسمح لي أن أكلمك في غرفتك ، وستعلم كيف

ستسوى الأمور . هذه رسالة أحملها إليك .

فولستاف - تعالي إلى غرفتي .

( يخرجان )

## المشهد الخامس

( غرفة أخرى من غرف الفندق )

( يدخل فانتون وغارتر )

- غارتر - لا تكلمني يا سيد فانتون ، إني حزين وزاهد في كل شيء .
- فانتون - ومع ذلك ، يجب أن تستمع إلي . ساعدني في مشروعني وسأعطيك مائة ليرة ذهباً وأعوض عليك كل ما فقدته .
- غارتر - حسناً يا سيد فانتون ، تكلم .
- فانتون - لقد كلمتك ، مراراً عن الحب الذي أكنه للسيدة آن باج . انها بدورها تبادلني نفس الحب . لقد بعثت إليّ برسالة ، لا شك انها تشير إعجابك ( يظهر له الرسالة ) . هناك مهزلة ستعلم تفاصيلها من خلال هذه الرسالة . سيكون للسيد فولستاف الدور الأكبر فيها . ستمثل حببتي ، في منتصف هذه الليلة ، دور ملكة الجنيات ، وذلك بالقرب من سنديانة الصياد هيرن . وقد أوعز إليها ابوها بأن تهرب مع السيد سليندر إلى ايتون حيث سيتزوجان فوراً بينما يكون الجميع مسترسلين في مزاحهم . وقد وافقت هي على ذلك . من جهة أخرى ، قررت امها التي تعارض مثل هذا

الزواج ، أن يخطفها الدكتور كايوس الذي تصر على أن يتزوجها في حين يكون الجميع منهمكين في هزلهم . وقد تظاهرت آن بالموافقة على الزواج من الدكتور كايوس . والآن ، ان أباه يريد أن ترتدي ثياباً بيضاء ، لأنه اتفق مع السيد سلندر على ذلك ، ليستطيع هذا الأخير معرفتها والهروب معها في اللحظة المناسبة . أما أمها فإنها تريد ان ترتدي ابنتها ثياباً خضراء ، لأنها بدورها اتفقت مع الدكتور كايوس على ذلك ، ليتمكن من التعرف إليها ويهرب معها في الوقت الملائم .

غارتر - ومن تريد هي أن تخدع ؟ أباه أم أمها ؟  
فانتون - الاثنين معاً ، لتستطيع أن تذهب معي . اريد منك فقط ان تحضر الكاهن ، في منتصف الليل إلى الكنيسة ، فيبارك زواجنا .

غارتر - احضر الفتاة ، وسأتولى أنا احضار الكاهن .  
فانتون - لن أنسى لك معروفك ، وسأ كافئك منذ الآن .

( يخرجان )



## الفصل الخامس

### المشهد الاول

( في مسكن فولستاف )

( يدخل فولستاف والسيدة كيكلي )

فولستاف - أرجوك ، كفي عن الثثرة ! إذهبي ، لن أتخلف عن الموعد المحدد . يقولون ان الأرقام المنفردة لها قوة إلهية ، إن بالنسبة للولادة ، أو بالنسبة للحظ ، وكذلك بالنسبة للممات ... هيا ، إذهبي !

السيدة كيكلي - سأحضر لك قلادة وزوجاً من القرون .

فولستاف - إذهبي ، قُلت لك ، ان الوقت يمر .

( تخرج كيكلي )

( يدخل غي )

كيف حالك يا سيد فونتتين ؟ سأنهي الأمر هذه الليلة . كن

في الحديقة، بالقرب من سنديانة هيرن، عند منتصف الليل،  
وسترى العجائب .

غبي  
فولستاف - ألم تذهب البارحة لرؤيتها ، كما وعدتني ؟  
- لقد ذهبت إليها ، كما اتفقنا ، ولكن زوجها الوغد الذي  
يسكنه شيطان الغيرة ، فاجأني هناك . سأروي لك ما  
حصل . لقد ضربني ضرباً موجعاً ، عندما كنت أتنكر  
بزي امرأة عجوز . إني مستعجل ، تعالَ معي وسأقول  
لك كل شيء . هذه الليلة سأنتقم من الوغد غبي ، وسأستولي  
على امرأته ... تعالَ ، ان أشياء غريبة يجري اعدادها من  
أجل ذلك ، يا سيد فونتين !  
تعالَ !

( يخرجان )

## المشهد الثاني

( بالقرب من حديقة وندسور )

( يدخل باج ، شالو وسلندر )

باج - تعالَ ، تعالَ ، سنختبئ في خندق القصر ، إلى أن نرى  
نور الجنيات . تذكر ابنتي جيداً ، يا سيد سلندر .

- سائندر - أجل . لقد تحدثت إليها واتفقنا على كلمة السر .
- شالو - حسناً . لقد دقت الساعة العاشرة .
- باج - ان الليل مظلم ، لذلك ستسطع أنوار المشاعل التي يحملونها .  
لتحمي السماء مرحنا هذا ! ان أحداً منا لا ينوي القيام بأي  
عمل مضر ، باستثناء الشيطان ، الذي سنتعرف إليه من  
خلال قرونه . هيا بنا ! اتبعوني .  
( يخرج الجميع )

## المشهد الثالث

( في حديقة وندسور )

( تدخل السيدة باج ، السيدة غي والدكتور كايوس )

- السيدة باج - ان ابنتي ترتدي ثياباً خضراء ، يا دكتور . عندما تسنح  
لك الفرصة ، اخطفها وتزوجها بسرعة - سر أمامنا إلى  
الحديقة ، ونحن الاثنين ، سنمضي معاً إلى هناك .
- كايوس - إني أعرف ما ينبغي عليّ أن أقوم به . وداعاً !
- السيدة باج - وداعاً ، يا دكتور ! ( يخرج كايوس ) ان زوجي سيعيد لأنه  
استطاع أن يسخر من فولستاف ، ولكنه سيغضب لأن  
الدكتور كايوس تزوج ابنته . ولكن التوبيخ البسيط

يبقى أفضل من الغصة .

- السيدة غي - أين السيدة آن باج ؟ وأين الشيطان هوغ ؟  
السيدة باج - انهما مختبئان في الخندق ، بالقرب من سنديانة هيرن ، ومعهما  
مشاعلهما ، وعندما سيجتمع بنا فولستاف ، سيظهران فجأة .  
السيدة غي - ان هذا سيرعبه .  
السيدة باج - سيرتعب وسيتلقى ضرباً مؤلماً .  
السيدة غي - ستخونه ، هذه المرة أيضاً .  
السيدة باج - ان خيانة الفاسقين لا تعد خيانة .  
السيدة غي - ان الساعة تقترب . إلى السنديانة ! إلى السنديانة !  
( تخرجان )

## المشهد الرابع

( في حديقة وندسور . أمام سنديانة هيرن )

( يدخل السير هوغ ، إفانس والجنيات )

- إفانس - هيا - هيا ! تذكرن جيداً أدواركن - تشجعن !  
لنختبئ في الخندق . وعندما أعطيكن الإشارة ، افعلن كما  
قلت لكن .  
( يختبئ الجميع )

## المشهد الخامس

( في مكان آخر من الحديقة )

( يدخل فولستاف متنكراً ، تعلو رأسه قرون أيل )

فولستاف — لقد أعلن جرس وندسور الثانية عشرة ليلاً . ان اللحظة الحاسمة تقترب . والآب ، لتكن الآلهة في عوني !... من

القادم نحوي ؟ هل هي حبيبتي ؟  
( تدخل السيدة غي والسيدة باج )

السيدة غي — هل أنت هنا ، يا حبيبي جون ؟

فولستاف — أجل ، يا حبيبتي (يعانقها) .

السيدة غي — لقد جاءت معي السيدة باج ، يا حبيبي .

فولستاف — تقاسماني إذاً . فقط أبقيا على قروني ، لأنني سأهديها إلى

السيد غي والسيد باج — أأست صياداً ماهراً ؟ إنني أتكلم

مثل الصياد هيرن ، أليس كذلك ؟ أهلاً بكما .

( تعلو الضجة ، خلف المسرح )

السيدة باج — ما هذه الضجة ؟

السيدة غي — يا إلهي ، أغفر لنا ما خطئنا به إليك !

فولستاف — ما عسى أن يكون هذا ؟

السيدة باج والسيدة غي — لنهرب ، لنهرب .

( تهربان )

فولستاف - اعتقد ان الشيطان لا يريد هلاكى ، خشية أن لا ازيد نار جهنم تأججاً ، وإلا لما أني هكذا .

( يدخل السير هوغ وييستولي متنكرين ، تتبعها آن باج وأخوها وأولاد آخرين متنكرين أيضاً ، وعلى رؤوسهم مشاعل مضاءة ) .

ملكة الجنيات - أيتها الجنيات قمن بواجبك ( لبيستولي ) أيتها المنادي ، استدعي الجنيات .

بيستولي - أيتها الجنيات ، ان ملكتنا تكره الاناس الفاسقين ، تعالوا إليها .

فولستاف - انهن في الحقيقة جنيات ! ان من يكلمهن ، يموت . سأغض عيني وارتمي على الأرض . لا ينبغي لأدمي أن يرى أعمالهن .  
( يرتمي على الأرض )

إفانس - هيا ، أيتها الجنيات ، داعبن الفتيات اللواتي يتلن صلواتهن قبل النوم . أما الاناس الذين ينامون دون أن يفكروا في خطاياهم فوسعوهم ضرباً مؤلماً .

ملكة الجنيات - هيا ، فتشوا قصر وندسور ، وازرعوا الحظ السعيد في جميع غرفه المقدسة ، ليبقى قائماً إلى يوم الدينونة ! وانتن يا جنيات الحقائق ، أنشدن الألحان ، في الليل ، فينبت

العشب وتزهر الأزهار . ليكن شعار كن : الخزي والعار  
لكل من يفكر بالسوء في قرارة نفسه — هيا تفرقن، ولكن  
لا تنسين أولاً أن ترقصن حول سنديانة هيرن الصياد .

إفانس . — هيا ، تخلقن حول السنديانة بمشاعلكن . ولكن مهلاً ! إنني  
أشعر بوجود آدمي هناك .

فولستاف — لتحمني السماء من هذا الشيطان !  
بيستولي — أيها السافل ، لقد أصابتك العين الشريرة منذ ولادتك !  
ملكة الجنيات — دعوا النار تلامس اصبعه ! فإذا كان عفيفاً ، ارتدت النار  
إلى الوراء دون أن تؤذيه ، وإذا ارتعش ، فمعنى ذلك انه  
رجل فاسق .

بيستولي — هيا بنا !  
إفانس — لنرى ماذا سيحصل له !  
( يتقدم الجميع ويحرقونه بمشاعلهم )

فولستاف — أوه ! أوه ! أوه !  
ملكة الجنيات — إنه رجل فاسق ! تخلقن حوله ، وأنشدن له أبياتاً تلحق به  
الخزي والعار ، وفي الوقت نفسه لا تكففن عن وخزه .  
اغنية .

تباً للأفكار الشريرة !  
تباً للرذيلة والفجور !

ان الفجور نار دموية ،  
تشعلها الرغبات الفاحشة .  
ان موقدها في القلب ،  
وان شعلتها تصل إلى العقل .  
أيتها الجنيات لا تتوانين عن وخزه واحرقه ،  
بسبب فجوره ، لحين طلوع الفجر !  
(أثناء النشيد، يصل الدكتور كايوس ويخطف جنية ترتدي  
ثياباً خضراء، وكذلك يصل سليندر ويخطف جنية ترتدي  
ثياباً بيضاء، ثم يصل فانتون ويخطف آن باج. تتعالى ضجة  
بعض الصيادين . تهرب الجنيات وينزع فولستاف قرون  
الأيل عن رأسه ، ويقف ) .  
( يدخل باج ، غي ، السيدة باج والسيدة غي ، ويسكون بفولستاف )  
باج — لا تحاول الهرب ، اعتقد اننا تمكنا من ترويضك ، هذه  
المررة . لا نستطيع بلوغ هدفك إلا إذا تنكرت بزي هيرن  
الصياد ، أليس كذلك ؟  
السيدة باج — دعه ، أرجوك ، كفانا مزاحاً ... والآن ، كيف وجدت  
نساء وندسور، يا سيرجون ؟ ( مشيرة إلى قرون فولستاف )  
هل ترى هذه القرون ، يا زوجي ؟ انها تليق بالغابة وليس  
بالمدينة .



- غبي - ( فولستاف ) حسناً ، من تراه الآن ، الزوج المخدوع ، يا سيدي ؟
- السيدة غبي - لم يحالفنا الحظ ، يا سيرجون . لن أتخذك عشيقاً لي بعد الآن . فقط سأعتبرك الأيل المحبب إلى قلبي .
- فولستاف - بدأت أدرك إني كنت حماراً .
- غبي - أجل وثوراً أيضاً : الأدلة على ذلك كثيرة .
- فولستاف - ألم يكن إذاً جنياً ؟ لقد ارتبت في أمرهن ، برهة ، ولكني ما لبثت ان تأكدت مجدداً من حقيقتهن . أنظر الآن ، إلى أية مهزلة يعرض العقل نفسه ، عندما يساء استعماله !
- إفانس - سيرجون ، إتق الله ، واكفر بشهواتك ، إذ ذاك لن تتعرض لوخز الجنيات .
- غبي - حسناً قلت ، أيها العفريت هوغ !
- إفانس - ( لغبي ) وأنت أيضاً أكفر بغيرتك ، أرجوك .
- غبي - لن أشك بامرأتي بعد الآن ، إلا عندما تصبح أنت قادراً على مغازلتها بالانكليزية .
- فولستاف - هل فقدت رشدي كلياً ، حتى وقعت في مثل هذا الشرك ؟ ان ما حصل لي يكفي لتأديب جميع الفاسقين في المملكة .
- السيدة باج - هل تعتقد ، يا سيرجون ، اننا لو طردنا الفضيلة من قلوبنا وأسلمنا أنفسنا للشيطان ، انك ستحظى باعجابنا واننا

سنستسلم إليك؟

- غبي - يا لك من سافل !
- السيدة باج - يا لك من رجل متورم !
- باج - يا لك من رجل قاتر وكريه !
- غبي - ونغام مثل الشيطان !
- باج - ومسكين مثل أيوب !
- غبي - وشرير مثل امرأته !
- إفانس - ويتعاطى الفجور ويعاقر الخمر !
- فولستاف - عاملونني ، كما تريدون ، لقد تغلبتم عليّ ، لقد هزمت ،  
ولا أستطيع أن أنبث ببنت شفة .
- غبي - حسناً ، يا سيدي ، سنقودك إلى وندسور ، حيث ستعيد  
إلى السيد فونتين المال الذي سلبته إياه . وهذا سيكون  
عقابك الأكبر .
- باج - هذا أمر غير مهم . إفرح ، أيها الفارس . إنك مدعو إلى  
بيتتي هذا المساء . ستسخر من امرأتي ، كما تسخر هي منك  
الآن : سنقول لها ان السيد سليندر تزوج ابنتها .
- السيدة باج - (على حدة) إذا كانت آن باج هي ابنتي فعلاً ، فإنها ستكون  
الآن قد تزوجت الدكتور كايوس .  
( يدخل سليندر )

- سليندر - سيد باج ! سيد باج !
- باج - ماذا تريد ؟ هل تم كل شيء ؟
- سليندر - كلا !
- باج - ماذا حصل ، يا سيد سليندر ؟
- سليندر - عندما وصلت إلى ايتون لأتزوج السيدة آن باج ، وجدت نفسي أمام فتى بدين . ولو لم تكن في الكنيسة ، لحصل له ما لم يكن في الحسبان .
- باج - لقد خدعت .
- سليندر - أجل ، لقد كان يرتدي ثياب امرأة . ولو تزوجته ، لما أسأت إليه .
- باج - لقد ارتكبت حماقة . ألم أقل لك انك ستتعرف إلى ابنتي من خلال ثيابها .
- سليندر - لقد ذهبت إلى الفتاة التي كانت ترتدي ثياباً بيضاء وقلت لها كلمة السر . فعرفتني . ومع ذلك فإنها لم تكن السيدة آن ، بل حوزياً كان يتزي بزي امرأة !
- السيدة باج - ( لباج ) لا تغضب ، يا عزيزي ، لقد علمت مسبقاً بخطتك ، وألبست ابنتي ثياباً خضراء . وهي الآن مع الدكتور كايوس الذي سيتزوجها .
- ( يدخل كايوس )

كايوس — أين السيدة باج ! لقد خدعت — لقد تزوجت فتىً ، بدلاً من  
الآنسة آن باج ! لقد خدعت !

السيدة باج — ولكن هل خطفت الفتاة التي كانت ترتدي ثياباً خضراء ؟  
كايوس — أجل ، ولكنني وجدت نفسي فيما بعد أمام فتى .  
( يخرج كايوس )

غبي — يا للعجب ! من إذاً خطف السيدة آن باج ؟

باج — ها هو السيد فانتون .

( يدخل فانتون وآن باج )

ما معنى هذا ، يا سيد فانتون ؟

آن — ساحني ، يا أبي ! ساحيني ، يا أمي !

باج — لماذا لم تذهبي مع السيد سليندر ، أيتها السيدة ؟

السيدة باج — لماذا لم تذهبي مع الدكتور كايوس ، أيتها السيدة ؟

فانتون — لا ترهقاً أعصابها ! سأقول لك الحقيقة . كنتما تريدان لها

زواجاً تعيشاً ، خالياً من الحب . نحن الاثنان يجمعنا الآن

رابط لا يمكن فصله . مباركة الخطيئة التي ارتكبتها

والإهانة التي سببتها ! إنها بعملها هذا جنبت نفسها للعنة

التي كان سيسببها زواجها القسري ممن لا تحب .

غبي — لا تبقياً هكذا ذاهلين . إن هذا لن يجديكما نفعاً . ان سلطان

الحب لا يقاوم . بالمال ، نستطيع شراء الأراضي ، أما النساء  
فإن القدر يوزعهن كما يشاء !

فولستاف - إني سعيد لأن السهام التي سددتها نحوي ارتدت إلى  
صدورك .

باج - لتجعلك السماء سعيداً ، يا فانتون . يجب الاذعان للأمور  
التي لا نستطيع تجنبها !

فولستاف - عندما تصطاد الكلاب ، أثناء الليل ، تستحسن كل طريدة  
تقع عليها .

السيدة باج - لننس ما حصل ، يا سيد فانتون ! ونهني هذه المهزلة ،  
بالقرب من الموقد . هيا بنا جميعاً ، وأنت أيضاً ، يا  
سيرجون .

غي - فليكن ! لقد وفيت بوعدك ، يا سيرجون ، نحو السيد  
فونتين ، لأنه سينام هذه الليلة مع الآنسة غي .

( يخرج الجميع )

( تم )